

للإمام الحافظ المؤدب

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا

٢٠٨ - ٢٨١ هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

مسعد عبد الحميد محمد السعدني

عفا الله عنه وعن والديه

مكتبة القرآن
للطبع والنشر والتوزيع
٤٠ شارع رشدي - عابدين - القاهرة
تليفون : ٣٩١٨٦٩١ فاكس : ٣٩٣٧٣٢٦



وكلاء التوزيع

السعودية

مكتبة الساعي : الرياض – ت : ٤٣٥٣٧٦٨ – فاكس : ٤٣٥٥٩٤٥
فرع جدة ت: ٦٥٣٢٠٨٩ – القصيم – بريدة – ت: ٣٢٣١٤٣٤
المدينة المنورة ت: ٨٢٤٢٧٧٥ – ص.ب: ٥٠٦٤٩ – ١١٥٣٣ الرياض

المغرب

دار الاعتصام : 35/33 الممر الملكي – الأحباس – الدار البيضاء
ت : 304285 – فاكس : 0021202444539

الإمارات

دار الفضيلة : دبي – ديرة – ص. ب : ١٥٧٦٥ – ت : ٦٩٤٩٦٨ – فاكس : ٦٢١٢٧٦

البحرين

دار الحكمة : ص. ب : ٢٣٨٧٥ – هاتف : ٣٣٦٠٣٢

الجماهيرية العربية الليبية

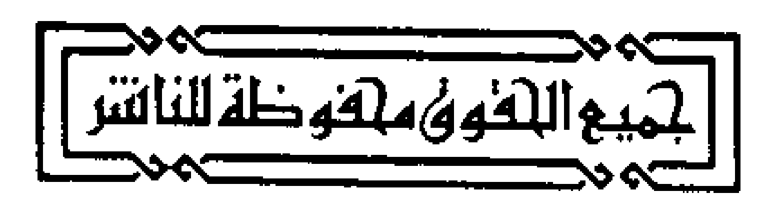
دار الفرجاني : ص. ب : ١٣٢ – هاتف : ٤٤٨٧٣ – ٦٠٤٤٣١
طرابلس – الجماهيرية العربية الليبية

فلسطين

مكتبة اليازجي : غزة – شارع الوحدة – فاكس : ٨٦٧٠٩٩ – ت : ٨٦١٨٩٢

اليمن

مكتبة العامرية للنشر والتوزيع : صنعاء – الخط الدائري الغربي
ص. ب : ١٩٧٣٠ – ت : ٢٧٧١٦٨



● مقدمة المحقق ●

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مُضل له ، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

أمَّا بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدى هدى محمد -ﷺ- وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار

وبعد :

فهذا كتاب جديد للإمام المؤدب ، والحافظ النحرير ، شيخ الإسلام أبى بكر بن أبى الدنيا - رحمه الله - ، يخرج للنور فى ثوب يليق بمؤلفه ومكانته العلمية والأدبية ، وبين دفتيه الفوائد والخير الكثير لقارئيه .

فهو يتحدث عن شهر الخير والبركات والنور ، شهر رمضان المبارك .

هذا الشهر الكريم الذى فيه تُصفد الشياطين ، وتفتح أبواب الجنان .

ويزيد فيه الخيرات والبركات .

ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لتحقيق هذا العمل على أكمل وجه .

ونسأله تعالى أن يجعله ذخراً لنا فى صحيفة أعمالنا يوم العرض عليه .

ولاننسى جهود إخواننا فى مكتبة القرآن الغراء فى إخراج مؤلفات ابن أبى الدنيا إلى النور للقارىء الكريم ، والباحث ، وطالب العلم .

فجزاهم الله خير الجزاء على ما بذلوه ، وما يبذلونه من إخراج كتب التراث إلى جمهرة القراء فى ثوب يليق بمن ألفها من الأئمة وحُفاظ الإسلام،

ونسأله تعالى أن يوفقهم ويلهمهم الرشاد والهداية إلى طريق الخير والفلاح.

وإلى مؤلَّف آخر للإمام المؤدب ابن أبى الدنيا .

أخوكم

مسعد عبد الحميد محمد السعدنى

ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه ومولده :

هو : الإمام الحافظ المحدث المؤدب عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس ، أبوبكر القرشي ، الأموي ، مولاهم ، البغدادي ، الحنبلي ، المشهور بابن أبي الدنيا ولد ببغداد سنة ٢٠٨ هـ = ٨٢٣ م .

شيوخه :

١ - أبوه : محمد بن عبيد ، روى عن هشيم ، وجرير بن عبد الحميد ، وسفيان بن عيينة ، وآخرين . قال الخطيب في «تاريخه» (٢/٣٧٠) : «روى عنه ابنه أبوبكر أحاديث مستقيمة» .

٢ - الإمام الزاهد محمد بن الحسين البرجلاني ، أبو جعفر البغدادي ، توفي سنة ٢٣٨هـ فاضل ، من الحنابلة ، صاحب «الكرم والجود» ، روى عنه المصنف كثيراً .

انظر ترجمته في المقدمة : «الكرم والجود» بتحقيقي ، قيد الطبع بمكتبة القرآن .

٣- الإمام الرباني ، والعالم الفاضل الزاهد الحجة ، الحبر ، شيخ الإسلام، أحمد بن حنبل - رحمه الله ، أشهر من أن يترجمه مثلي ، له «المسند» و«الزهد» و«فضائل الصحابة» ، وغيرها .

له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٤/٤١٢) ، و«الحلية» (٩/١٦١-٢٣٣) ، وغيرهما .

٤- سعيد بن سليمان أبوعثمان الضَّبِّيُّ ، الواسطي البزاز ، الملقب بسَعْدَوَيْه ، الحافظ الثبت الإمام ، سكن بغداد ، ونشر بها العلم وهو أقدم شيخ للمصنف توفي سنة ٢٢٥ هـ .

انظر : السير (١٠/٤٨١) ، وهامشه .

٥- الإمام الحافظ الثبت المجتهد ، أبوعبيد القاسم بن سلاَّم ، ذو الفنون، صاحب التصانيف التى سارت بها الرُّكبان ، قال عنه الذهبى : «هو من أئمة الاجتهاد» . انظر : السير (١٠/٤٩١) ، ومقدمة كتابه «الطهور» بتحقيقى ، ط، دار الصحابة للتراث بطنطا -

٦- الإمام الحافظ الحجة الثبت أبو عبدالله محمد بن سعيد القرشى ، كاتب الواقدى ، صاحب «الطبقات الكبرى» ، كان من أوعية العلم ، توفى سنة ٢٣٠هـ - انظر : السير (١٠/٦٦٥) ، وهامشه .

٧- الإمام الحافظ الحجة الثبت علىّ بن الجَعْد ، أبو الحسن البغدادى ، مُسند بغداد ومحدثها ، صاحب «الجعديات» وغيره ، توفى سنة ٢٣٠هـ . انظر : السير (١٠/٤٥٩) وهامشه-

٨- الحافظ الإمام المجوِّد ، المصنف ، أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقى ، كان حافظاً يقظاً ، حسن التصانيف ، توفى سنة ٢٤٦هـ.

انظر : السير (١٢/١٣٠) .

٩- الحافظ الحجة الإمام أبوخيثمة زهير بن حرب ، كان ثقة ، ثبتاً ، حافظاً ، متقناً ، توفى سنة ٢٣٤هـ .

انظر : السير (١١/٤٩٠) وهامشه .

١٠- الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام أبو علىّ الحسن الصباح بن محمد البزار ، الواسطى ، ثم البغدادى ، كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، زاهداً عابداً فاضلاً ، توفى سنة ٢٤٩ هـ .

انظر : السير (١٢/١٩٣) ، وهامشه .

١١- الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام ، خلف بن هشام بن ثعلب أحد القراء العشرة ، كان عابدًا فاضلاً ، توفى سنة ٢٢٩ هـ انظر : السير

(١٠/٥٧٦) ، وهامشه .

وغيرهم من المحدثين الفضلاء ، ولكن لابن أبى الدنيا شيوخ لا يُعرَفون كما قال الذهبى فى «السير» (١٣/٣٩٩) : «ويروى - لابن أبى الدنيا - عن خلق كثير لا يُعرفون» ا هـ.

تلاميذه:

١- ابن أبى حاتم الرازي ، وهو الإمام الحبر شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم ، صاحب «الجرح والتعديل» وغيره ، توفى سنة ٣٢٧هـ .

انظر : السير (١٣/٢٦٣) ، وهامشه .

٢- الإمام الحافظ المحدث الفقيه ، شيخ العراق ، أبوبكر أحمد بن سلمان ابن الحسن النجاد ، الحنبلى ، توفى سنة ٣٤٨ هـ .

انظر : السير (١٥/٥٠٢) ، وهامشه .

٣- الشيخ المحدث الثقة الحافظ أبو عليّ الحسين بن صفوان بن إسحاق ابن إبراهيم البردعى ، صاحب ابن أبى الدنيا ، توفى سنة ٣٤٠ هـ .

انظر : السير (١٥/٤٤٢) وهامشه .

٤- الإمام المحدث الإخبارى القاضى محمد بن خلف بن حيان بن صدقة ، أبو بكر البغدادى ،المعروف بوكيع القاضى ، صاحب «أخبار القضاة وتواريخهم» ، توفى سنة ٣٠٦ هـ.

انظر : السير (١٤/٢٣٧) وهامشه .

٥- الإمام المحدث المتقن ، أبوبكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى، المحدث الحجة الفقيه ، مسند العراق ، وهو صاحب «الغيلانيات» ، توفى سنة ٣٥٤ هـ .

انظر : السير (١٦/٣٩) وهامشه .

٦- الحارث بن أبى أسامة، أبو محمد التميمى ، الحافظ البغدادى ، مسند

العراق ، توفى سنة ٢٨٢ هـ وهو أيضاً من شيوخه .

انظر : السير (٦١٨/١٣) وهامشه ، ومقدمة : «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» للهيثمى ، بتحقيقى ، ط . دار الطلائع .

٧- الشيخ المحدث الثقة أبو علىّ أحمد بن الفضل بن العباس ، توفى سنة ٣٤٧هـ . انظر : السير (٥١٥/١٥) ، وهامشه.

٨- الشيخ الإمام المحدث أبو حفص عمر بن الحسن الحلبى ، وهو راوى كتابنا هذا ، وسيأتى ترجمته إن شاء الله تعالى . وغيرهم من الأئمة الأعلام.

ثناء العلماء عليه :

قال ابن أبى حاتم : «سُئل عنه أبى ، فقال : بغدادىّ صدوقٌ» .

وقال الإمام صالح جزرة : «صدوق» .

وقال ابن الَجْوزىّ : «وكان ذا مروءة ، ثقةً ، ثبتاً» .

وقال الذهبى : «المحدث ، العالم الصدوق» .

وقال أيضاً : «كان صدوقاً ، أديباً ، إخبارياً» .

وقال ابن كثير : «الحافظ المصنف فى كلّ فن ، المشهور بالتصانيف الكثيرة، النافعة ، الشائعةُ الذائعة فى الرِّقاق وغيرها» ، ثم قال : «وكان صدوقاً ، حافظاً ، ذا مروءة» .

وقال ابن شاكر الكُتُبى : «وهو أحد الثقات ، المصنفين للأخبار والسير»

وقال ابن تغرى بردى : «وكان عالماً زاهداً عابداً ... واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته» .

وقال الشريف مُرْتَضِى الزَّبيدى الحُسينى : «حافظ الدنيا أبوبكر بن أبى الدنيا» .

مكتبة ابن أبى الدنيا

عمل القائمون على مكتبة القرآن الغراء على نشر مؤلفات ابن أبى الدنيا ، فنشر منها الكثير ، ومازالت تنشر مايستجد من مؤلفاته ، فلهم جزيل الشكر، والمثوبة من الله فى الدارين ، وسأحاول أن أذكر ماهو مطبوع أو مخطوط من مؤلفاتّ ، محاولاً الاستيعاب إن شاء لله تعالى .

أمَّا ماهو مفقود من مصنفاته فقد ضربتُ عنه صفحاً لعدم الإطالة على القارىء الكريم .

١- الأحاديث الأربعون ، مخطوط ، منه نسخة بمكتبة مدرسة نور أحمدية بحلب .

٢- الإخوان ، طبع بدار الاعتصام .

٣- الإشراف إلى منازل الأشراف ، طبع بمكتبة القرآن .

٤- اصطناع المعروف ، مخطوط بمكتبة لاللى بإستنبول ، تحت رقم ١٩/٣٦٦٤ .

٥-إصلاح المال ، وهو أول كتاب فى الاقتصاد الإسلامى ، طبع بدار الوفاء بالمنصورة .

٦- الأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، مخطوط بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٥٧٨ (ق٥٣-٦١) ناقص ، ونسخة فى لامبور بالهند تحت رقم (٣٥٨/١) .

٧- أهوال القيامة ، طبع بالسعودية ، بتحقيق مجدى فتحى السيد .

٨- الأولياء ، طبع بمكتبة القرآن .

٩- التفكير والاعتبار ، طبع بتحقيق الدكتور نجم عبد الرحمن خلف .

١٠- التهجد وقيام الليل ، طبع بتحقيقى بمكتبة القرآن .

١٠- التهجد وقيام الليل ، طبع بتحقيقى بمكتبة القرآن .

١١- التوبة ، طبع بمكتبة القرآن .

٢١- التوكل ، طبع بمكتبة القرآن .

١٣- الجوع ، مخطوط ، ومنه نسخة بالظاهرية ، تحت رقم مجموعة (٨٩)، من (ق١-١٦) .

١٤- حُسن الظن بالله طبع بمكتبة القرآن .

١٥- الحلم ، طبع بمكتبة القرآن .

١٦- الخمول ، أو التواضع والخمول ، طبع بدار الاعتصام .

١٧- ذم البغى ، طبع بمكتبة القرآن بتحقيقى .

١٨- ذم الدنيا ، طبع بمكتبة القرآن .

١٩- ذمّ الغِيبة ، طبع عدة طبعات ، منها طبعة دار الاعتصام .

٢٠-ذم المُسكر ، طبع بمكتبة القرآن بتحقيقى .

٢١- ذم الملاهى ، طبع بدار الاعتصام .

٢٢- الرضا عن الله ، طبع بمكتبة القرآن .

٢٣- الرقة والبكاء ، طبع بمكتبة القرآن بتحقيقى .

٢٤- الشكر ، طبع بمكتبة القرآن .

٢٥- الصبر وآداب اللسان ، منه نسخة مخطوطة بالظاهرية ناقصة من الآخر ،تحت رقم (٥٧٧) من (ق٤٢-٥٧) ، وأخرى فى لاللى تحت رقم ٣/٣٦٦٤ ، ومنها صورة فى معهد المخطوطات تحت رقم (٢٨٥-تصوف) .

٢٦- صفة الجنة ، طبع بمكتبة القرآن .

٢٧- صفة النار ، منه نسخة بالظاهرية ، تحت رقم (١٣٢-مجموع) ، من

(ق١٤٠-١٥٤) .

٢٨- الصمت وحفظ اللسان ، طبع بدار الاعتصام .

٢٩- العزلة والانفراد ، منه نسخة بمكتبة لاللى تحت رقم (٢/٣٦٦٤) .

٣٠- العقل وفضله ،طبع بمكتبة القرآن .

٣١- العقوبات ، منه نسخة بالظاهرية تحت رقم (٢/٥٧٧) من (ق٦٢-٨٢).

٣٢ العمر والشباب ، منه نسخة فى «برنستون» بواشنطن ، مجموعة يهودا، تحت رقم (٣١٥-تصوف) .

٣٣- العيال ،طبع بمكتبة القرآن بتحقيقى .

٣٤- العيدين ، منه نسخة خطية فى معهد المخطوطات تحت رقم (٣١٥-تصوف) .

٣٥- الغيبة والنميمة ، منه نسخة فى مكتبة مدرسة نور أحمدية ، انظر : «مجلة المجمع العلمى العربى» (٥٧٨/١٠) .

٣٦- الفرج بعد الشدة ، طبع بمكتبة الصحابة بطنطا ، ولكنه ناقص ، وبلغنى أن بعض المحققين وجد النسخة الكاملة ، وهى على وشك خروجها للناس .

٣٧- فضل رمضان ، كتابنا هذا ، وسيأتى وصفه وتوثيقه إن شاء الله تعالى.

٣٨- قِصَر الأمل ، مخطوط ، فى الظاهرية له نسختان فى المجموع (٨٩)، ونسخة ثالثة فى ثلاثة أجزاء ، تحت رقم (٥٠-مجاميع) ، من (ق١-٥٠) ، وكتبت نحو سنة ٤٨٩هـ ، ونسخة أخرى فى كوبريلى بإستنبول تحت رقم (٣٨٤).

٣٩- قضاء الحوائج ، طبع بمكتبة القرآن .

٤٠- القناعة ، طبع بمكتبة القرآن .

٤١- الليالى والأيام ، أو الأيام والليالى ، منه نسخة فى لاللى تحت رقم (١٦/٣٦٦٤) . وعنه مصورة فى معهد المخطوطات تحت رقم (٤١٢-تصوف).

٤٢- المتمنين ، منه نسخة بالظاهرية ، محذوفة الأسانيد ، تحت رقم (٤١-مجموع) ، من (ق٥٦-٧٠) ، وفى لاللى تحت رقم (٧/٣٦٦٤) ،وعنه نسخة مصورة فى معهد المخطوطات العربية ، تحت رقم (٤١٤-تصوف) .

٤٣- مجابو الدعوة ، طبع بمكتبة القرآن .

٤٤- محاسبة النفس ، طبع بمكتبة القرآن .

٤٥- المحتضرين ، منه نسخة بالظاهرية ، تحت رقم (٣٤٣-حديث) من (ق١-٧٣) .

٤٦- المختصر ، منه نسخة بالظاهرية تحت رقم (٣٤٣-حديث) ، مخرومة من أولها ، عدد أوراقها (٧٣) ورقة .

٤٧- المرض والكفارات ، طبع بمكتبة القرآن بتحقيقى .

٤٨- مداراة الناس ، منه نسخة فى لاللى تحت رقم (٦/٣٦٦٤) ، وعنها نسخة فى معهد المخطوطات (٤١٦-تصوف) .

٤٩- مقتل علىّ ، منه نسخة بالظاهرية تحت رقم (مجموع-٩٥) ، من (ق٢٣١-إلى ق٢٤٩) .

٥٠- مكارم الأخلاق ، طبع بمكتبة القرآن .

٥١- مكايد الشيطان ، طبع بمكتبة القرآن .

٥٢- من عاش بعد الموت ، طبع بمكتبة القرآن .

٥٣- المنامات ، طبع بمكتبة القرآن .

٥٤- الهم والحزن ، طبع بدار السلام بمصر .

٥٥- الهواتف ، طبع بمكتبة القرآن .

٥٦- الوجل ، منه نسخة فى لاللى رقم (٨/٣٦٦٤) ، عنها مصورة بمعهد المخطوطات تحت رقم (٤٣٢-تصوف) .

٥٧- الورع ، طبع بمكتبة القرآن بتحقيقى .

٥٨- اليقين ، طبع بمكتبة القرآن .

وقد نُسبَ إليه كتاب «الزهد» ، وأشار بعض المفهرسين أنه فى معهد المخطوطات ، ثم إذا به هو «الزهد» للإمام هناد بن السرى ، وهو مطبوع ، وقد علّق على هذا الخطأ محقق كتاب الزهد ، الدكتور عبد الجبار الفريوائى - حفظه الله .

وفاته :

وبعد حياة حافلة مليئة بالعلم والعمل والتصنيف ، توفى الإمام الحافظ المؤدب ابن أبى الدنيا سنة ٢٨١ هـ فى جمادى الأولى ، رحمة الله عليه ، ونسأله أن يسكننا وإياه فسيح جناته ، إنه على كل شىءٍ قدير .

مصادر ترجمته

وللمزيد عنه انظر :

١- الجرح والتعديل (٥/١٦٣) .

٢- طبقات الحنابلة (١/١٩٢-١٩٥) .

٣- تاريخ بغداد (١٠/٨٩-٩١) .

٤- فهرسة ابن خير (٢٨٢)

٥- المنتظم (٥/١٤٨-١٤٩) .

٦- تهذيب الكمال للمزى (ق٧٣٦-٧٣٧) .

٧- سير الأعلام (١٣/٣٩٧-٤٠٤) .

٨- تذكرة الحفاظ (٢/٦٧٧-٦٧٩) .

٩- العبر (٢/٦٥) .

١٠- البداية والنهاية (١١/٧١) .

١١- فوات الوفيات (٢/٢٢٨-٢٢٩) .

١٢- تهذيب التهذيب (٦/١٢-١٣) .

١٣- النجوم الزاهرة (٣/٨٦) .

١٤- طبقات الحفاظ (٢٩٤-٢٩٥) .

وغيرها من المصادر .

غلاف المخطوط وترجمة رواته

كُتب على طرة غلاف المخطوط الآتى :

«كتاب فضائل شهر رمضان

تأليف : الشيخ الإمام أبى بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبى الدنيا القرشى .

رواية : الشيخ أبى حُفَيْص عمر بن الحسن عنه .

رواية : الشيخ أبى إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبرى المقرىء عنه .

رواية : السيد الشريف أبى الحسين محمد بن علىّ بن المهتدى بالله عنه .

رواية : الشيخ أبى بكر بن محمد بن علىّ الفرضى المقرىء المعروف بالمزرفى ، والشيخ الإمام أبى الكرم المبارك بن الشهرزورى كليهما عنه ، المزرفى سماعاً ، والشهر زورى إذناً .

رواية : القاضى الإمام أبى سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله عصرون ، والصالح الزاهد المُعمّر أبى الحسن بن أبى عبد الله بن أبى الحسن بن المقير بن أبى عصرون ، عن المزرفى سماعاً ، وابن المقير عن الشهرزورى إذناً» اهـ .

وهاكم تراجم هؤلاء الرواة باختصار .

ترجمة أبي حُفَيص عمر بن الحسن

هو : القاضي المحدث الإمام الثقة أبو حُفَيْص عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان الحلبي ، روى عن : أبي خيثمة مصعب بن سعيد المصيصي ، وعامر ابن سيار الحلبي ومحمد بن سليمان لُوين ، وعبد الرحمن بن عبيد الله الإمام، وأبي نعيم عبيد بن هشام ، والمسيب بن واضح ، وعبد الله بن محمد الأذرمي، ومؤمل بن إهاب ، وابن أبي الدنيا ، وغيرهم ، وعنه : محمد بن مخلد ، وأبو بكر الشافعي ، وعبد الخالق بن أبي روبا ، ومخلد بن جعفر ، ومحمد بن المظفر ، ومحمد بن إسماعيل الورّاق ، وإبراهيم بن محمد الطبري وغيرهم .

قال فيه الدارقطني : ثقة . توفي سنة ٣٠٦هـ في شهر رجب .

انظر : تاريخ بغداد (١١/٢٢١-٢٢٢) ، وسؤالات الحاكم للدارقطني نص رقم (١٥٥) ، وسؤالات حمزة السهمي له (نص٣١٤) ، وسير الأعلام (١٤/٢٥٤).

ترجمة إبراهيم بن أحمد الطبرى

هو : الإمام الثقة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطبرى المقرىء ، ولد سنة ٣٢٤هـ ، وهو مالكى المذهب .

روى عن : إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبى عمرو بن السماك ، وأحمد بن سليمان العبادانى ، وعليّ بن إدريس الستورى ، وغيرهم .

وخرج له الدار قطنى خمسمائة جزء ، وكان كريماً سخياً مُفْضِلاً على أهل العلم ، حسن المعاشرة ، جميل الأخلاق ، وداره مجمع أهل القرآن والحديث ، وكان ثقةً ، توفى -رحمه الله- سنة ٣٩٣هـ .

انظر : تاريخ بغداد (٦/١٩-٢٠) ، والعبر (٢/١٨٤) ، والبداية و النهاية (١١/٣١٢) ، وشذرات الذهب (٣/١٤٢) ، النجوم الزاهرة (٤/٢٠٩) .

ترجمة الشريف أبى الحسين محمد بن علىّ بن المهتدى بالله

هو : الإمام العالم ، المحدث الحجة ، مسند العراق ، الشريف أبو الحسين محمد بن علىّ بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن محمد بن المهتدى بالله ، أمير المؤمنين ، ولد سنة سبعين وثلاث مئة فى ذى القعدة .

سمع من : الدارقطنى ، وعمر بن شاهين ، وكان آخر من حدّث عنهما ، وعن أبى الفضل محمد بن الحسن بن المأمون الكتانى ، وعلىّ بن عمر الحربى ، وغيرهم .

وعنه : الخطيب ، والحميدى ، وأبو محمد يحيى بن علىّ بن الطراح ، وأبو بكر المزرفى ، ومحمد بن عمر الأرموى وغيرهم .

قال الخطيب : كان ثقةً نبيلاً ، توفى سنة ٤٦٥هـ فى أول ذى الحجة .

انظر : تاريخ بغداد (١٠٨/٣) ، والمنتظم (٢٨٣/٨)، والكامل فى التاريخ (٨٨/١٠) ، والسير (٢٤١/١٨) ، والتقييد (ص٩٤) ، والوافى بالوفيات (١٣٧/٤) ، وشذرات الذهب (٣٢٤/٣) .

ترجمة المِزْرفىّ

هو : الإمام الحافظ شيخ القراء ، أبو بكر محمد بن الحسين بن علىّ البغدادى ، ولد سنة ٤٣٩هـ .

روى عنه ابن عساكر ، وابن عصرون ، وأبو موسى المدينى ، وابن الجوزى . وكان ثقةً متقناً ، توفى سنة ٥٢٧ هـ فى أولها ساجداً .

انظر : السير (٦٣١/١٩) و العبر (٤٣١/٢) والشذرات (٨١/٤)، والنجوم الزاهرة (٢٥١/٥) .

ترجمة الشهرزوري

هو : الإمام المقرىء المجود الأوحد ، شيخ القراء ، أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن فتحان بن منصور الشهر زورى البغدادى ، ولد فى ربيع الآخر سنة ٤٦٢هـ .

قال ابن الدمياطى : «أحد الشيوخ القراء المجودين بحفظ القراءات وطرقها ومعرفة وجوهها ، وصنف فى ذلك كتاباً سماه «المصباح فى القراءات الصحاح» ، وكان عالماً فاضلاً أديباً ، حسن الطريقة ، قرأ القرآن بالقراءات على الشريف أبى الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسى ، وأبى محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمى ، وأبى المعالى ثابت بن بندار البقال وغيرهم، وسمع الحديث الكثير بنفسه ، وكتب بخطه ، وحصّل الأصول ، سمع رزق الله التميمى ، وطراد الزينى ، وإسماعيل بن سعدة الإسماعيلى ، ونصر بن البطر القارىء ، وأجازه أبو الحسين بن النقور فى آخرين . قال ابن السمعانى : ابن الشهرزورى شيخ صالح ، حسن السيرة ، قيم بكتاب الله ، عارف باختلاف القراءات ، جيد الأخذ على الطلاب ، كتبت عنه ، وذكر أن مولده سابع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وأربعمائة ، وتوفى فى ليلة ثانى عشر ذى الحجة سنة خمسين وخمسمائة» ا هـ .

انظر : المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطى (١٩/٢٢٢-٢٢٣) ، والسير (٢٠/٢٨٩) ، والعبر (٣/١٣) ، والشذرات (٤/١٥٧) ، ومرآة الجنان (٣/٢٩٦) ،والنجوم الزاهرة (٥/٣٢٢) ، ومعجم الأدباء (١٧/٥٢) .

ترجمة ابن أبى عصرون

هو : الإمام العلاّمة ، الفقيه البارع ، المقرىء ، عالم الشام وفقيهها ، وقاضى القضاة ، شرف الدين أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن علىّ بن أبى عصرون التميمى الحديثى ثم الموصلى . ولد سنة ٤٩٢هـ .

قرأ القرآن بالروايات على البارع أبى عبد الله الحسين بن محمد الدباس، وقرأ المذهب الشافعى ، والخلاف على أسعد بن أبى نصر الميهنى ، والأصول على أبى الفتح بن برهان ، وسمع الحديث من أبى القاسم هبة الله بن الحصين ، وأبى عبد الله البارع ، وأبى على الحسين بن الخليل النسفى ، وسمع بالموصل من جدّه لأمه أبى الحسن علىّ بن أحمد بن عبد الباقى الثعلبى ، وقدم بغداد وسمع من أبى بكر المزرفى ، ودعوان بن علىّ ، وأبى دلف الزاهد وتوفى فى رمضان سنة ٥٨٥ هـ .

انظر : التكملة لوفيات النقلة (١/١١٧) ، تاريخ الدبيثى (٢٢١/١٥) ، والمستفاد (١٤٩/١٩) ، والشذرات (٤/٢٨٣-٢٨٤) ، وطبقات ابن قاضى شهبة (٢٧/٢) ،والنجوم الزاهرة (١٠٩/٦) ، وطبقات الشافعية لابن هداية الله (ص٢١٢) ، ووفيات الأعيان (٢٥٦/٢) ، وطبقات الشافعية للأسنوى (٨١/٢)، والعبر (٩٠/٣-٩١) ، والبداية (٣٢/١٢) ، ومرآة الجنان (٤٣٠/٣) ، والكامل فى التاريخ (٢٠٥/٩) ، وغيرها .

ترجمة ابن المُقَيَّر

هو : الشيخ المسند الصالح رحلة الوقت أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ البغدادي ، المعروف بابن المقير . ولد سنة ٥٤٥ هـ .

سمع من الفضل بن سهل الإسفرايني ، وشُهدة ، وعبد الحق بن يوسف ، وابن شاتيل ، وابن شيرويه ، وأجاز له يحيى بن ثابت ، وسعيد بن البناء ، وابن ناصر ، وابن الشهرزوري ، وابن البطي ، وأحمد بن محمد المكي ، ونصر بن نصر العكبري ، وآخرون . وسمع منه الشريف الدمياطي ، وآخر أصحابه بالإجازة أبو النون الدبوسي ، توفي في خامس عشر ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمائة بالقاهرة .

انظر : السير (١١٩/٢٣) ، والشذرات (٢٢٣/٥) ، والنجوم الزاهرة (٣٥٥/٦) ، وتذكرة الحفاظ (١٤٣٢/٤) ، والعبر (٢٤٧/٣) ، وذيل التقييد للشريف الفاسي (١٨٩/٢ - ١٩٠) .

بعض الكتب المؤلفة فى هذا الموضوع

١- فضائل رمضان ، لسلمة بن شبيب ، ذكره الروداني فى «صلة الخلف» (ص٣١٨) .

٢- فضائل رمضان ، لابن شاهين ، مطبوع .

٣- كتاب الصيام ، للفريابى ، مطبوع .

٤- فضائل رمضان لعبد الغني المقدسى ، مطبوع .

٥- فضائل رمضان ، لابن عساكر ، مخطوط .

٦- كتاب الصيام ، ليوسف القاضى ، ذكره ابن حجر فى«تبيين العجب» (ص٣٨) .

٧- فضل الصيام ، لأبى سعيد محمد بن علىّ النقاش ، ذكره ابن حجر (ص٤٨) .

٨- كتاب الصيام ، للمعلى ، ذكره الحافظ فى «الفتح» (٤/٢٠١) .

٩- كتاب الصيام ، لابن أبى عاصم ، ذكره فى «الفتح» (٤/٢٧٤) .

١٠- كتاب الصيام ، للحسين بن الحسن المروزى ، ذكره ابن حجر فى «معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة» (ص٦١) .

وصف المخطوط وتوثيقه

المخطوط محفوظ بمكتبة لاللى بإستنبول - تركيا ، تحت رقم (١٢/٣٦٦٤) وتقع فى (٨) ورقات بالسماعات .

والنسخة خطها جيد مقروء .

أما عن توثيق الكتاب له ، فقد ذكره الذهبى فى «السير» .

وابن النديم فى «الفهرست» (ص٢٦٢) .

ونقل عنه ابن رجب فى «لطائف المعارف» (ص٢٧٩ ، ٣٤٠) .

ونقل عنه الزَّبيدى فى «إتحاف السادة المتقين» (١٠/٢٨١) .

وذكره الروداني فى «صلة الخلف بموصول السلف» (ص٣١٨) .

وأخيراً صحة إسناده المتصل للمؤلف المزبور على طرة المخطوط .

فنحن مع مصنف جديد للإمام ابن أبى الدنيا يخرج فى ثوبٍ جديدٍ يليق بمكانة مؤلفه ، والحمد لله وحده .

إسنادي للكتاب

من المعروف أن الإسناد صفة خاصة للأمة المحمدية ، خُصت به دون سائر الأمم ، ،إحياء لهذه السُّنة أحببت أن أسوق إسنادى إلى ابن أبى الدنيا ، ومنه إلى رسولِ الله -ﷺ- أسوة بعلماء الحديث الأفاضل .

وقد وقع لى هذا الكتاب من طريق آخر غير الطريق الآنف الذى أوردناه وترجمنا لرجاله .

أروى هذا الكتاب عن المحدث الشريف عبد العزيز بن محمد بن الصديق الحَسَنى إجازة ، عن شيخه بدرالدين يوسف بن بدر الدين البيبانى الدمشقى الشافعى المتوفى سنة ١٣٠٤هـ ، عن إبراهيم بن علىّ بن حسن الشهير بالسقا، عن ولى الله ثعيلب الفشنى، عن الشهابين الملوى والجوهرى ، عبدالحافظ عبد الله بن سالم البصرى المتوفى سنة١١٣٤ هـ ، عن محمد بن سليمان الرودانى المغربى – صاحب «صلة الخلف بموصول السلف ، المتوفى سنة ١٠٩٤ ه .

وبأعلى منه درجتين أرويه عن المتحدث العلاَّمة محمد ياسين بن محمد عيسى الفادانى المكى - رحمه الله - إجازة ، عن عليّ بن عليّ الحبشى المدنى ، وعبد الرحمن بن أحمد الحلبى ، وإبراهيم بن عبد الله الكتبى ، وعارف بن مصطفى الطرابلسى ، أربعتهم عن الشيخ المسند عبد الرحمن بن محمد الكزبرى الصغير ، عن شيخه المتحدث المسند الصالح صالح بن إبراهيم بن سليمان الدمشقى المتوفى سنة ١١٧٠هـ ، عن الرودانى ، عن شيخه محمد بن سعيد المرغتى ، عن الشريف أبى محمد عبد الله بن علىّ الحسنى، عن محمد بن عبد الله العلقمى ، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصارى، عن الحافظ بن حجر العسقلانى ، عن شيخه أبى الفرج الغُزى ، عن علبك بن عبد الله الخزندارى ، عن النجيب الحرانى ، عن عبد الله بن

عبد الرحمن بن أيوب ، عن أحمد بن عبيد الله بن كادش ، عن محمد بن عليّ العُشاري ، عن إبراهيم بن أحمد الطبري، عن ابن أبي الدنيا الإمام الحافظ به .

وهذا إسناد عالٍ والحمدلله وحده .

وقد أجزته لأهل عصري ، خاصة طلبة علم الحديث الشريف ، ومُحبي الإسناد .

ونسأله تعالى العفو والعافية ، إنه على كل شيءٍ قدير .

عملى بالكتاب

وكان عملى بالكتاب على النحو التالى :

١- تخريج الأحاديث مع ضبطها ، تخريجاً به فوائد حديثية مهمة إن شاء الله .

٢- تخريج الآثار الواردة به قدر الطاقة .

٣- التعليق على الحديث وإبراز فوائده .

٤- تصدير الحديث أوالأثر بدرجته من حيث الصحة والضعف حسبما يقتضيه علم الحديث الشريف .

٥- قدمت الكتاب بمقدمة بسيطة عن شهر رمضان وفضائله .

٦- ترجمت للمؤلف وسُقّت مصنفاته المخطوط منه والمطبوع قدر طاقتى

٧- سقتُ إسنادى للكتاب .

٨- صنعت الفهارس العلمية الخاصة به ، لتسهل على القارىء استدعاء ما يريده .

وأخيراً أتقدم بالشكر لكل من ساهم فى إبراز هذا الكتاب للقراء ، وأخص بالشكر القائمين على مكتبة القرآن الغراء ، ولهم منى جزيل الشكر ، وجزاهم الله خير الجزاء .

وأخيراً :

أسأله تعالى أن ييسر لنا إبراز مابقى من مؤلفات مخطوطة للإمام المؤدب ابن أبى الدنيا - رحمه الله - بفضله ونعمته .

وأسأله تعالى أن يغفر لنا ولوالدى ولمشايخى وأهل العلم ، وطلبته وأن

يفقهنا فى الدين ، ويلهمنا رشدنا ، إنه على ما يشاء قدير ، وصلى الله على محمدٍ النبى سيد المرسلين ، وسيد ولد آدم أجمعين ، وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتب

مسعد عبد الحميد محمد السعدنى

عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله

أَخْبَرَنَا الشيخ الأمين الثقة الأصيل عزالدين أبو عبد الرحيم عبد الرحمن بن عبد المنعم بن الخضر بن شبل الحارثى قراءةً عليه وأنا أسمع فى يوم عاشوراء عام أربع وثلاثين وستمائة ببستان السمع بأرض السهم من بيت لِهْيَا[1] من كورة غوطة دمشق ، قيل له : أخبركم القاضى الإمام مفتى الفرق أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن أبى عصرون قراءة عليه وأنت (تسمع) [2] فى العشر الأواخر من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة فأقرَّ به ، قال : أنا أبوبكر محمد بن علىّ الفرضى المقرىء عُرِفَ بالمزرفى (ح)[3] وأَخْبَرَنَا الشيخ الصالح الزاهد المعمّر أبى الحسن علىّ بن أبى عبد الله بن أبى الحسن المقير بقراءتى عليه فى أوائل سنة أربع وثلاثين وستمائة ، بجامع دمشق ، قلت له : أخبركم الشيخ أبو الكرم المبارك بن الشهرزورى إجازةً ، قالا[4] : أنا القاضى الشريف أبو الحسين محمد بن علىّ بن المهتدى ، قال المزرفى : قراءةً عليه وأنا أسمع ، وقال الشهرزورى : إجازة ، قال[5] : أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبرى ، قثنا[6] عمر بن الحسن ، قال : أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشى :

١- قثنا عبيد الله بن عمر الجشمى ، قثنا زائدة بن أبى الرُّقاد ، قال : حدثنى زياد النُّميرى ، عن أنس بن مالك ، قال : كانَ رسولُ اللهِ -ﷺ- إذَا دَخَلَ رَجَبُ قالَ :

---

(١) بيت لهيا : قرية مشهورة بغوطة دمشق . انظر : «معجم البلدان» لياقوت الحموى (٦١٩/١) .

(٢) ما بين المعقوفين مستدرك من هامش المخطوط .

(٣) هى علامة تحويل السند من سندٍ إلى سندٍ آخر .

(٤) هما : المزرفى ، والشهرزورى .

(٥) القائل هو : الشريف المهتدى .

(٦) اختصار : قال : حدثنا .

«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبَ وَشَعْبَانَ وبلِّغنا رَمَضَانَ»(١) .

(١) منكر : أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في «زوائده على المسند» (٢٥٩/١) ، والبزار (٦٩١-كشف) ، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» . (٦٥٩) ، والطبراني في « الدعاء» (٩١١) ، وفي «الأوسط» (١٤٨٦-مجمع البحرين) ، والخلال في «فضائل شهر رجب» برقم (١-بتحقيقي) ، والبيهقي في «فضائل الأوقات» (١٤) ، وفي «شعب الإيمان» برقم (٣٨١٥) ، وأبو نعيم «الحلية» (٢٦٩/٦) ،والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٤٣٣/٣ ، ٤٤٩) ، والخطيب في «الموضح» (٤٧٣/٢) ، من طريق زائدة بن أبي الرُّقاد به . وأخرجه أيضاً : يوسف القاضي في «كتاب الصيام» كما في «تبيين العجب» (ص٣٨) من طريق زائدة وقال البيهقي : «تفرد به زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري» . قلتُ : يشير بذا إلى نكارة الإسناد ، فزائدة قال فيه البخاري : «منكر الحديث» ، وقال أبو حاتم : «يحدث عن زياد النميري ، عن أنس أحاديث منكرة ، فلا يدرى منه أو من زياد ، ولا أعلَمُ روى عن غيرِ زياد ، فكنا نعتبر بحديثه» . أما زياد النميري : قال ابن معين فيه : «ليس بشيء» وقال أبو حاتم : «يكتب حديثه ولايحتج به» . قال ابن عدي وعندي إذا روى عنه ثقة فلا بأس بحديثه .

قلت : لم يرو عنه ثقة كما ترى .

وللحديث طريق آخر ، أخرجه أبو طاهر السلفي كما في «تبيين العجب بما ورد في شهر رجب» (ص٤٠)قال : أنبأنا الشيخ أبو البركات السقطي ، أخبرنا محمد بن عليّ بن المهتدي، أنبأنا عيسى بن عليّ بن الجراح أنبأنا البغوي ، أنبأنا القواريري ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس به . ثم قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله -: «قلتُ : وهذا من صنعة - أي وضع - السقطي ، فيه دليل على جهله ، فإن القواريري لم يلحق حماد بن سلمة ، وإنما رواه عن زائدة بن أبي الرقاد كما تقدم» ا هـ . فثبت أن الحديث بطريقيه لا يصح رفعه لرسول الله -ﷺ -، والله أعلم .

٢- حَدَّثَنَا خالد بن خداش ، قثنا عبد الله بن وهب ، قال : أنا عمرو بن الحارث ، عن عبد الملك بن عبد الملك ، حدثه عن مصعب بن أبى ذئب ، عن القاسم بن محمد بن أبى بكر ، عن أبيه ، أو عن عمّه ، عن جدّه ، عن النبىّ -ﷺ- قالَ :

«إنَّ اللهَ تَعَالى يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصفِ مِن شَعْبَانَ إلى سماءِ الدُّنْيا فَيَغْفِرُ لكلِّ بَشَرٍ ، مَا خَلا مُشْرِكًا أَوْ إِنْسَانًا فِي قلبِهِ شَحْنَاء»(١) .

---

(١) واهٍ جداً

أخرجه ابن أبى عاصم فى «السُّنة» . (٥٠٩) ، والبزار (٢٠٤٥-كشف) ، والعقيلى فى «الضعفاء» (٢٩/٣) ، وابن عدى فى «الكامل» (٣٠٩/٥) ، والمروزى فى «مسند أبى بكر الصديق» برقم (١٠٤) ،واللالكائى فى «السنة» برقم (٧٥٠) ، وابن خزيمة فى «التوحيد» (ص٩٠) ، وابو نعيم فى «أخبار أصبهان» ، (٤٢٦/١) ، والدارقطنى فى «النزول» (٧٥-٧٦) ، والبيهقى فى «الشعب» (٣٥٤٧-٣٥٤٨) ، من طريق عبد الملك بن عبد الملك به. وقال ابن عدى : «حديث منكر بهذا الإسناد» . وقال العقيلى فى «الضعفاء» : «فى النزول فى ليلة النصف من شعبان أحاديث فيها لين» . وقال البزار : «لانعلمه يُروى عن أبى بكر إلاّ من هذا الوجه ، وقد روى عن غير أبى بكر ، وأعلى من رواه أبو بكر ، وإن كان فى إسناده شىء ، فجلالة أبى بكر تحسنه ، وعبد الملك ليس بمعروف ، وقد روى هذا الحديث أهل العلم واحتملوه ، قلت : وقد ردّ الهيثمى - رحمه الله - على كلام البزار فقال : «هذا كلام ساقط» .

قلتُ : أما الإسناد فواهٍ جداً ، والمتن مضطرب .

أولاً : الإسناد : ففيه عبد الملك بن عبد الملك ، وشيخه مصعب ، أما مصعب فقال ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٤/ق٣٠٦/١-٣٠٧) :

«مصعب بن أبى ذئب ، روى عن القاسم بن محمد ، روى عنه عبد الملك بن عبد الملك ، وروى عمرو بن الحارث ، عن عبد الملك بن عبد الملك ، وعن مصعب بن أبى ذئب هذا ، سمعت أبى يقول ذلك ؛ ويقول: لا يُعرف منهم إلا القاسم بن محمد - يعنى فى هذا الإسناد» . قلت : وقال البخارى :«عبد الملك بن عبد الملك ، عن مصعب بن أبى ذئب ، فى حديثه نظر» . أخرجه العقيلى (٢٩/٣) ، وابن عدى (٣٠٩/٥) . وقول البخارى : «فى حديثه نظر» ، هى من صيغ الجرح الشديد عنده رحمه الله . فقد قال الذهبى - رحمه الله - فيما رويناه عنه فى «الموقظة» (ص٨٣) : «وكذا عادته - أى البخارى -إذا قال : فيه نظر ، بمعنى أنه متهم ، أو ليس بثقة ، فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف» ا هـ .

وللمزيد انظر : «شفاء العليل بألفاظ الجرح والتعديل» للشيخ مصطفى إسماعيل ص ٣١٢ ، ٣١٣ أما الاضطراب الواقع فى المتن ، فتارة يُروى بلفظ : «فيغفر لكل شىء إلاّ رجل=

= مشرك ، أو فى قلبه شحناء» ، وتارة أخرى بلفظ : «فيغفر لكل مؤمن إلا العاق و المشاحن».
وفى الباب عن : علىّ بن أبى طالب ، وأبى موسى الأشعرى ، ومعاذ بن جبل ، وأبى ثعلبة الخشنى ، وعائشة (سيأتى برقم ٤) ، وعثمان بن أبى العاص ، وأبى أمامة الباهلى ، وأُبى بن كعب ، وأبى هريرة ، وعوف بن مالك ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن عمر ، رضى الله تعالى عنهم ، وهاكم تخريج أحاديثهم وبيان إسنادهم ، فأقول والحمد لله وحده :

١- حديث علىّ بن أبى طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً بلفظ :

«إذا كان ليلة النصف فقوموا ليلتها ، وصوموا يومها ، فإن الله - تبارك وتعالى - يقول : ألا مستغفر فأغفرله، ألا مسترزق فأرزقه ، ألاسائل فأعطيه ، ألا كذا ، حتى يطلع الفجر» .
أخرجه ابن ماجه (١٣٨٨) ، ومن طريقه ابن الجوزى فى «العلل» (٢/٥٦١-٥٦٢) ، والبيهقى فى «الشعب» برقم (٣٨٢٢-٣٨٢٣) ، وفى «فضائل الأوقات» برقم (٢٤) ، وعبد الغنى المقدسى فى «الترغيب فى الدعاء» برقم (٣٣) ، والمزى فى «تهذيب الكمال» (٣/١٥٨٣) ، من طريق أبى بكر بن أبى سبرة ، عن إبراهيم بن محمد ، عن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن علىّ به . قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته : ابن أبى سبرة ، قال البخارى : «منكر الحديث» ، وقال أحمد : «كان يضع الحديث ويكذب» . وقال ابن عدى : «وهو من جملة من يضع الحديث» ، وتركه النسائى . ومعاوية بن جعفر ، مقبول الحديث إذا توبع ، وإلاَّ فهو لين الحديث ، ولم أجد من تابعه ، والله أعلم . وجملة القول فالإسناد موضوع ، والمتهم به ابن أبى سبرة .

٢- حديث أبى موسى الأشعرى - رضي الله عنه - مرفوعاً بلفظ : «إن الله ليطلع فى ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه ، إلا لمشرك أو مشاحن» . أخرجه ابن ماجه (١٣٩٠) ، ومن طريقه ابن الجوزى فى «العلل» (٢/٥٦١) ، من طريق الوليد بن مسلم ،عن ابن لهيعة ، عن الضحاك بن أيمن ،عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب ، عن أبى موسى به .
قلت : وهذا إسنادٌ واهٍ جدًا ، مُعلل بالآتى :

١- الوليد بن مسلم ، مدلس ، ويدلس تدليسًا اسمه : تدليس التسوية ، الذى يلزمه التصريح بالسماع فى جميع طبقات السند ، وهذا منتفٍ هنا .

٢- الضحاك بن أيمن ، مجهول .

٣- الانقطاع بين الضحاك بن عبد الرحمن ، وأبى موسى ، إنما رواه الضحاك ، عن أبيه ، عن أبى موسى كما سيأتى .

٤- ابن لهيعة مختلط ومدلس ، والراوى عنه ليس من أصحابه القدماء .

٥- اضطراب السند ، فقد رواه ابن أبى عاصم فى «السنة» (٥١٠) ، وابن ماجه (١/٤٤٥) ، والدارقطنى فى «النزول» برقم (٩٤) ، والبيهقى فى «فضائل الأوقات» برقم (٢٩) ، من طريق أبى الأسود النضر بن عبد الجبار المصرى ، قال حدثنا ابن لهيعة عن الزبير بن سليم عن الضحاك بن عبد الرحمن عن أبيه قال : سمعت أبا موسى ... الحديث .
قلتُ : وهذا إسناد ضعيف ، الزبير بن سليم قال فيه الذهبى فى «الميزان» (٢/٦٧) : «شيخ لايُعرف ، ماروى عنه غير ابن لهيعة» . وعبد الرحمن بن عرزب ، مجهول . =

= ٣- حديث معاذ بن جبل -رضي الله عنه- مرفوع بلفظ : «يطلع الله - عز وجل - على خلقه ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه إلاّ لمشرك أو مشاحن» . أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥١٢) ، وابن حبان (١٩٨٠-موارد) ، والدارقطني في «النزول» (٧٧) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (ج٢٠برقم ٢١٥) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١٩١/٥) ، والبيهقي في «الشعب» (٣٥٥٢) ، وفي «فضائل الأوقات» (٢٢) ، من طريق الأوزاعي وثابت بن ثوبان ، كلاهما عن مكحول الدمشقي ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ به . قلت : وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه لأن مكحولاً الدمشقي كان كثير المراسيل ، وقد اختلف عليه على عدة وجوه :

الأول : مارواه الحسن بن الحر ، حدثني مكحول ، قال : .... الحديث .

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٥٤٩) بإسناد صحيح إلى زهير بن معاوية ، أخبرنا الحسن به .

الثاني : ماوراه عتبة بن أبي حكيم ، قال : حدثني مكحول ، قال رسول الله -ﷺ- ... الحديث . أخرجه الدارقطني في «النزول» (٨٧) ، من طريق : الحسن بن عليّ بن شبيب ، قال : سمعت عمرو بن عثمان ، قال : أخبرنا بقية قال : عتبة بن أبي حكيم به . قلت وهذا سند ضعيف بقية مدلس وعتبة فيه كلام وقد توسع على عتبة تابعه .. هشام بن الغاز ، وبرد بن سنان ، عند الدارقطني في «النزول» (ص١٦٨) .

الثالث : ماوراه الحجاج بن أرطأة ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة مرفوعاً به . قلت : وسيأتي ذا الإسناد برقم (٥) ، وهناك سأبسط الكلام عليه إن شاء الله .

الرابع : ما رواه جنادة بن أبي خالد ، عن مكحول ،عن أبي إدريس الخولاني ، قال . «إن الله - عز وجل يهبط ليلة النصف إلى السماء الدنيا ، فيغفر لكل مسلم ، إلاّ رجل بينه وبين أخيه شحناء» . أخرجه الدارقطني في «النزول» (٨٥) . قلت وهذا إسناد ضعيف : جنادة مجهول .

الخامس : ما رواه الأحوص بن حكيم ، عن المهاجر بن حبيب ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة ، وهو الحديث الآتي .

٤- حديث أبي ثعلبة الخشني - رضي الله عنه - مرفوعاً بلفظ :

«إذا كان ليلة النصف من شعبان اطلع الله إلى خلقه ، فيغفر للمؤمنين ، ويملي للكافرين ، ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه» . أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٢٢برقم ٥٩٣) والدارقطني في «النزول» (٧٨) ، وابن الجوزي في «العلل» (٥٦٠/٢) من طريق الأحوص بن حكيم ، عن حبيب بن صهيب عن أبي ثعلبة الخشني به ، قلت : وإسناده ضعيف جداً الأحوص ، قال فيه ابن معين : «لاشيء» ، وقال عليّ بن المديني : «ليس بشيء ، لا يكتب حديثه» ، وقال ابن عدي : «ليس فيما يرويه الأحوص حديث منكر ، إلاّ أنه يأتي بأسانيد لا يتابع عليها» . وحبيب بن صهيب ذا ، ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٣٧/١) في شيوخ الأحوص ، لكنه قال : «إن كان محفوظاً» . قلت : حبيب ذا لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من كتب للرجال ، لكن يبدو لي أنه قد انقلب الاسم على الأحوص وأخطأ في اسم شيخه ، إنما هو : مهاصر بن حبيب ، فقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥١١) ، والدارقطني =

وابهما
ومشخ

= فى «النزول» (٨٠) ، من طريق الأحوص ، عن مهاصر بن حبيب ، عن أبى ثعلبة به .
ومن هذا الطريق أخرجه محمد بن عثمان بن أبى شيبة فى «العرش» برقم (٨٧) . ورواه الدارقطنى فى «النزول» (٨١) ، من طريق عبد الرحمن بن محمد الحاربى ، عن الأحوص ابن حكيم ،
عن المهاجر بن حبيب ، عن مكحول ، عن أبى ثعلبة به .
قلت : وهذا إسناد ضعيف ، مكحول لم يسمع من أبى ثعلبة ، فقد قال ابن أبى حاتم فى «المراسيل» (ص٢١١): «حدثنا أبى قال : سألت أبا مسهر : هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبىّ -ﷺ. ؟ ، قال : ماصح عندنا إلاّ أنس » ا هـ .
قلت : وأبو مسهر شامى ثقة حجة فهو أعلم بحديث الشاميين من غيره ، والله أعلم :. وله طريق آخر عن الأحوص ، عن أبى أسامة سيأتى الكلام عليه فى محله إن شاء الله تعالى .
٥- حديث عثمان بن أبى العاص - رضي الله عنه - مرفوعاً بلفظ :
«إذا كان ليلة النصف من شعبان ، نادى منادٍ : هل من مستغفر فأغفر له ، هل من سائل فأعطيه ، فلا يسأل الله عز وجل - أحد شيئاً إلاّ أعطاه ، إلاّزانية بفرجها أو مشرك» .
أخرجه أبو الحسن محمد بن محمد الخلال فى «الأمالى» برقم (٤) ، والبيهقى فى «الشعب» (٣٥٥٥) ، وفى «فضائل الأوقات» (٢٥) ، من طريق جامع بن الصبيح الرملى ، ثنا مرحوم بن عبد العزيز ، عن داود بن عبد الرحمن ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن عثمان به .
قلت : جامع ذا ترجمه ابن أبى حاتم فى «الجرح» (٢/ق١/٥٣٠) ، وسكت عنه ، أما الأزدى فقد ضعفه كما فى «لسان الميزان» لابن حجر (٢/٩٣) ، بيد أنه قد توبع عليه ، تابعه محمد بن بكار بن الزبير ، عن مرحوم به ، أخرجه الخرائطى فى «مساوىء الأخلاق » برقم (٤٩٠) . قلت : وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين الحسن ، وعثمان بن أبى العاص .
٦- حديث أبى أمامة الباهلى - رضي الله عنه - مرفوعاً بلفظ :
«يهبط الله - عز وجل - إلى سماء الدنيا ، إلى عباده فى نصف من شعبان ، فيطلع إليهم، فيغفرلكل مؤمن و مؤمنة ، وكل مسلم ومسلمة ، إلاّ كافراً أو كافرة ، أو مشركاً أو مشركة ، أو رجلاً بينه وبين أخيه مشاحنة ، ويدع أهل الحقد بحقدهم» :. أخرجه الخلال فى «الأمالى» ومن طريقه ابن الدبيثى فى «أحاديث ليلة النصف من شعبان» برقم (٣) من طريق علىّ بن عمرو بن سهل الحريرى ، ثنا أحمد بن عمير ، ثنا سعيد بن عثمان التنوخى الحمصى ، وعلى بن معروف التمار ، قالا : ثنا عبد العزيز بن موسى ، عن سيف بن محمد الثورى ، عن الأحوص بن حكيم ، عن أبى أمامة به . قلت : وهذا إسناد موضوع ، المتهم به سيف بن محمد الثورى ، فقد كذبه غير واحد من أهل العلم ، والأحوص ضعيف جداً كما سبق ، وهو لم يدرك أبا أمامة ..
٧- حديث أُبىّ بن كعب - رضي الله عنه - مرفوعاً بلفظ :
«أتانى جبريل -عليه السلام - فى ليلة النصف من شعبان ، فقال : يا محمد قم فصلِّ فى هذه الليلة ، وارفع رأسك ويديك إلى السماء ، قال قلت : يا جبريل وما هذه الليلة ؟ ، قال : ليلة النصف من شعبان ، تفتح فيها أبواب السماء وأبواب الرحمة ، وثلاث مائة باب من=

= المغفرة ، فيغفر فيها لجميع من لايشرك بالله ، غير مشاحن ، أو كاهن ، أو ساحر ، أو مدمن خمر ، أو مُصرّ على الزنا ......» الحديث . أخرجه ابن بلبان المقدسي في «المقاصد السنية» برقم (٣٨) ، من طريق أبي عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد الأصبهاني ، ثنا القاضي الزاهد علي بن الحسين الاستراباذي ثنا أبو الحسن علي السيقالي ، ثنا أبو بكر محمد الدير عاقولي ثنا الحسن بن علويه القطان ، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، ثنا إسحاق بن بشر ، عن جويبر عن الضحاك عن أبي به قلت : وهذا إسناد موضوع اسحق بن بشر كذاب وجويبر ضعيف جداً ، والضحاك لم يدرك أبيًا ، والأصبهاني متهم ، وفيهم من لم اهتد إلى ترجمته . وله طريق آخر ، عند ابن عساكر كما في «تنزيه الشريعة» (١٢٦/٢) ، وقال ابن عراق : «فيه محمد بن خازم ، مجهول ، وعنه إبراهيم بن عبد الله البصري ، وعن هذا حامد بن محمود الهمذاني ، لم أعرفهما» اهـ .

٨- حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً بلفظ :

«إذا كان ليلة النصف من شعبان ، يغفر الله لعباده إلاّ لمشرك أو مشاحن» .

أخرجه البزار (٢٠٤٦-كشف) ، والخطيب في «تاريخه» (٢٨٥/١٤) ، وابن الجوزي في «العلل» (٥٦٠/٢) ، من طريق عبد الله بن غالب ، حدثنا هشام بن عبد الرحمن ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به . وقال البزار : «لايتابع هشام على هذا ، ولم يرو عنه إلاّ عبد الله بن غالب ، وابن غالب ليس به بأس» . قلت : وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦٥/٨) : «فيه هشام بن عبد الرحمن ، ولم أعرفه» . قلت : ومع ذا فقد تفرد برواية هذا الحديث ، لذا فهذا الحديث منكر ، والله أعلم .

٩- حديث عوف بن مالك - رضي الله عنه - بلفظ :

«يطلع الله - تبارك وتعالى - على خلقه ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لهم الله كلهم إلا لمشرك مشاحن»

أخرجه البزار (٢٠٤٨كشف) ، من طريق عبد الغفار بن داود ، ثنا عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عبادة بن نسي ، عن كثير بن مرة ، عن عوف بن مالك به . قلت : وهذا إسناد منكر و إنما يُروى عن كثير بن مرة مرسلاً ، وسيأتي بيانه إن شاء الله تعالى و عبد الرحمن بن زياد ، ضعيف .

١٠- حديث عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - مرفوعاً بلفظ :

«يطلع الله - عز وجل - إلى خلقه ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لعباده ، إلاّ لاثنين : مشاحن ، وقاتل نفس» . أخرجه أحمد (١٦٧/٢) ، والخلال في «أماليه» برقم (٢) ، وابن الدبيثي في «أحاديث ليلة النصف من شعبان» برقم (٢) ، من طريق الحسن بن موسى ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا حُيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحلبي ، عن ابن عمرو به . قلتُ : وهذا إسناد منكر ، تفرد به حُيي ذا ، وهو ضعيف ، فقد قال الإمام أحمد فيه : «أحاديثه مناكير ، وقال فيه البخاري : «فيه نظر» ، أي : هو مُتهم عنده . وقد اختلف فيه على بن لهيعة على وجهين :

الأول : أنه جعله من حديث عوف بن مالك كما سبق . =

٣- حَدَّثَنَا هارون بن عمر القرشي ، قال : أنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن لهيعة ، قال : حدثني إسحاق بن عبد الله ، عن مكحول ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة ، قال : أدركتُ أَصْحَابَ رسولِ اللهِ -ﷺ- يُحدِّثُونَ عن رسولِ اللهِ - ﷺ - حديثاً لم أَنْسَهُ ، أَنَّ اللهَ - عَزَّ وجلَّ - يَغْفِرُ في لَيْلَةِ النِّصْفِ من شَعْبَانَ لِكُلِّ عَبْدٍ ، إلاَّ لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ .(١)

= الثاني : أنه جعله من حديث ابن عمرو . وهو هذا الاضطراب مما يضعف الحديث .

١١- حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - موقوفاً عليه بلفظ :

«خمس ليال لا يرد فيهن الدعاء ، ليلة الجمعة ، وأول ليلة من رجب ، وليلة النصف من شعبان ، وليلتي العيدين» .

أخرجه عبد الرزاق برقم (٧٩٢٧) أخبرني من سمع البيلماني ، يُحدث عن أبيه ، عن ابن عمر به . قلتُ : وهذا إسناد ضعيف جداً به :

١- جهالة من حدَّث عبد الرزاق .

٢- البيلماني ، واسمه : محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ، قال فيه البخاري ، وأبو حاتم ، والنسائي : «منكر الحديث» ، وقال ابن معين : «ليس بشيء» . أما ابن حبان فقال : «حدث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمائتي حديث ، كلها موضوعة ، لايجوز الاحتجاج به ولا ذكره إلاَّ على وجه التعجب» . وأما أبوه ، فضعفه أبو حاتم ، وقال الدارقطني : «ضعيف ، لا تقوم به حجة» ، وقال صالح جزرة الإمام : «حديثه منكر ، ولا يُعرف أنه سمع من أحد من الصحابة إلاَّ سرق» . قلت : ومن هؤلاء الصحابة المذكورين : ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما . ثم إن رواية ابنه عنه لا يحتج بها البتة - وهذه منها كما ترى .

وجملة القول في هذه الأحاديث : أنها غير صحيحة ، لأن أسانيدها كما ترى لا تخلو من ضعف شديدٍ لذا قال العقيلي في «الضعفاء» (٢٩/٣) : «وفي النزول في ليلة النصف من شعبان أحاديث فيها لين ، والرواية في النزول في كل ليلة أحاديث ثابتة ، فليلة النصف من شعبان داخلة فيها إن شاء الله» اهـ . قلت : ومع ما تقدم بيانه ، فقد صححه علاَّمة الشام المحدث القدير محمد ناصر الدين الألباني في «صحيحته» برقم (١١٤٤) ، كما تقدم يتبين لكل ذي لبٍّ أن التصحيح بل والتحسين ليسا محلهما هذا الحديث ، والله أعلم .

(١) ضعيف جداً :

سنده ضعيف جداً معلل بالآتي :

١- الوليد بن مسلم ، يدلس تدليس التسوية ، كما تقدم ، وهنا قد عنعن .

٢- ابن لهيعة مختلط .

٣- إسحاق بن عبد الله ، متروك الحديث .

٤- كثير بن مرة ، تابعي ، ووهم من عده من الصحابة .

وقد توبع على إسحاق ، تابعه ثابت بن ثوبان ، عن مكحول به . =

٤- حَدَّثَنَا إبراهيم بن عبد الرحمن ، قال : ثنا ابن المبارك ، قال : أنا الحجاج بن أرطأة ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن عُروة ، عن عَائشةَ ، عن النبىّ -ﷺ- قالَ : ذَكَرَ النِّصفَ من شَعْبانَ فقال : «يَغفِرُ الله فِيهِ الذُّنوبَ أكْثَرَ مِن عَدَدِ شَعرِ غَنَمِ كَلْبٍ»(١) .

= أخرجه الدار قطنى فى «النزول» (٨٤) ، من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه به . قلت : وهذا إسناد منكر ، ابن ثابت ذا أُنكر عليه أحاديث يرويها عن أبيه ، عن مكحول . وقد اضطرب فى هذا الإسناد ، فرواه الحجاج بن أرطأة ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة مرفوعاً به . أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٨/٦) ، والدار قطنى فى «النزول» (٨٢-٨٣) ، والبيهقى فى «الشعب» (٣٥٥٠) . قلت : وسنده ضعيف لايصح ، الحجاج مدلس ، وروايته عن مكحول مرسلة ، قال العجلى فى «الثقات» برقم (٢٥١ - ترتيب الهيثمى) : «....ويرسل عن مكحول ، ولم يسمع منه شيئاً» اهـ وقد توبع على الحجاج تابعه قيس بن سعد ، عن مكحول به مرفوعًا أخرجه عبد الرزاق (٧٩٢٤) من طريق المثنى بن الصباح ، قال : ثنى قيس به . قلت : والمثنى ضعيف . وقد خالفهما - الحجاج ، والمثنى - محمد بن راشد ، فرواه عن مكحول ، عن كثير بن مرة به موقوفاً ، أخرجه عبد الرزاق (٧٩٢٣) ، وسنده قوى ، وهذا هو الصواب أنه من قول كثير بن مرة ، ولايصح مرفوعاً ، والله أعلم .

(١)- منكر : وله عن عائشة أربعة طرق :

الأول : عروة ، عنها - رضى الله تعالى عنها :

أخرجه الترمذى (٧٣٩) ، وابن ماجه (١٣٨٩) ، وأحمد (٢٣٨/٦) ، وابن أبى شيبة (١٠٨/٦) ، والدارقطنى فى «النزول» (٨٩-٩١) ، والبيهقى فى « الشعب» (٣٥٤٣-٣٥٤٥) ، وفى «فضائل الأوقات» برقم (٢٨) ، والشجرى فى «أماليه» (١٠٠/٢) ، وابن الدبيثى فى «أحاديث ليلة النصف من شعبان» برقم (٨) ، من طريق الحجاج به . وابن أبي الصقر في «مشيخته» برقم [٩٦]أهـ

وقال الترمذى : «حديث عائشة لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه من حديث الحجاج ، وسمعت محمداً - أى البخارى - يُضعف هذا الحديث ، وقال : يحيى بن أبى كثير لم يسمع من عروة ، والحجاج بن لرطأة لم يسمع من يحيى بن كثير» . قلت : وقد اختلف على الحجاج فى إسناد ذا الحديث . فرواه يزيد بن هارون ، وحفص بن غياث ويعقوب بن القعقاع ، وابن المبارك ، عن الحجاج بن أرطأة ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن عروة به . ورواه يزيد بن هارون، وابن المبارك ، عن الحجاج ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة كما سبق . ورواه يزيد بن هارون ، أخبرنا الحجاج بن أرطاة ، عن يحيى بن أبى كثير قال : «خرج رسول الله -ﷺ- ذات ليلة ، وخرجت عائشة .... الحديث .

أخرجه البيهقى فى «الشعب» برقم (٣٥٤٤) ، وقال :

«إنما المحفوظ هذا الحديث من حديث الحجاج بن أرطاة ، عن يحيى بن أبى كثير مرسلاً» اهـ =

من المشاحن ؟

٥- حَدَّثَنَا إبراهيم ، قال : أنا ابن المبارك ، قال أنا الحجاج ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، قال : «يَغفرُ اللهُ فيهِ من الذُّنُوبِ إلاَّ لمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ» .

= وقد توبع على الحجاج بن أرطاة ، تابعه :

ا- سليمان بن أبي كريمة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة به مطولاً . أخرجه الدارقطني في « النزول» برقم (٩٢) . قلت : وسنده منكر ، سليمان ذا قال ابن عدي فيه: «عامة أحاديثه مناكير» .

ب- يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عروة به . أخرجه البيهقي في «فضائل الأوقات» برقم (٢٦) ، من طريق النضر بن كثير ، عن يحيى به مطولاً . قلت : وهذا إسناد منكر ، النضر بن كثير ، قال فيه البخاري : «عنده مناكير» وقال أبو حاتم : «فيه النظر » ، وقال ابن حبان : «يروي الموضوعات عن الثقات على قلة روايته» .

الثاني : أنس بن مالك -رضي الله عنه- عنها به :

أخرجه البيهقي في «فضائل الأوقات» برقم (٢٧) ، وابن الجوزي في «العلل» (٢/٥٥٨) ، والذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/١٤٩) ، من طريق سعيد بن عبد الكريم الواسطي ، وعن أبي النعمان السعدي ، عن أبي الرجاء العطاروي ، عن أنس به . قلت : وهذا إسناد واهٍ ، سعيد ذا تركه الأزدي ، وأورد الذهبي هذا الحديث ضمن مناكيره ، والسعدي لم أهتدِ إليه .

الثالث : العلاء بن الحارث ، عنها ، مطولاً . أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٥٥٤) ، من طريق ابن وهب ، ثنا معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث به . وقال عقبة : «هذا مرسل جيد ، ويحتمل أن يكون العلاء بن الحارث أخذه عن مكحول» . قلت : وسنده ضعيف ، العلاء كان قد اختلط وذهب عقله ، وهو لم يدرك عائشة -رضي الله عنها - ، ولو أنه قد أخذه عن مكحول ، فروايته أيضاً ضعيفة لأن مكحولاً لم يسمع من أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها.

الرابع : عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - ، عنها مطولاً . أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٥٥٦) ، من طريق سلام بن سليمان ، ثنا سلاَّم الطويل ، عن وهيب المكي ، عن أبي رهم ، عن أبي سعيد به . وقال عقبة : «هذا إسناد ضعيف» . قلتُ : بل أشد بكثير ، فسلاَّم الطويل متروك الحديث ، وسلام بن سليمان ضعيف الحديث . فثبت أن حديث عائشة - رضي الله عنها - لا يصح مرفوعاً ، والله أعلم . وقوله : « عدد شعر غنم كلب » ، كلب هنا : قبيلة من قبائل العرب ، أغنامهم كثيرة لاتُحصى - وهذا يفيد الكثرة ، وسعة رحمة ربِّ العالمين .

قال عبد الله : سمعتُ الأوزاعيَّ (يُفسِّرُ)(١) المُشاحنَ ، فقالَ : «كلُّ صاحبِ بدعةٍ فَرَّقَ عَلَيْهَا أُمَّتَهُ»(٢) .

٦- حَدَّثَنِي محمد بن الحسن بن سوار ، قال : ثنا ليث بن سعد ، عن عقيل، ابن شهاب ، عن عثمان بن أبي المغيرة بن الأخنس ، أن رسولَ اللهِ -ﷺ- قال : «**تُقْطَعُ الآجَالُ مِن شَعْبَانَ إِلى شَعْبَانَ حَتَّى إنَّ الرَّجُلَ لَيَنْكِحُ ويُولَدُ لَهُ وَقَدْ خَرَجَ اسْمُهُ فِي المَوْتَى**»(٣) .

٧- حَدَّثَنَا عليّ بن الجَعْد ، قال : أنا أبو المغيرة ، عن محمد بن سوقة ، عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان : ٤] ؛ قال : «لَيْلَةُ النِّصْفِ مِن شَعْبَانَ يُدبرُ أَمْرَ السَّنَةِ ، وَيَنْسخُ الأَمْوَاتُ من الأحياءِ ، ويكتبُ الحَاجّ فَلا ينقصُ منهم ولا يزيدُ فيهم أَحَدٌ»(٤).

٨- حَدَّثَنَا عبد الله بن خيران ، قال : ثنا المسعودي ، عن مهاجر أبي

---

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالمخطوط ، واستدركته من «النزول» للدارقطني .

(٢) ضعيف جداً : أخرجه الدارقطني في «النزول» برقم (٨٣) من طريق ابن المبارك به .
وسبق توضيح هذا الإسناد في السابق . فلاداعي للإعادة ، والله الموفق .

(٣) إسناده ضعيف :
أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٢٥/٦٥) ، والخلال في «أماليه» برقم (٥) ، وابن الدبيثي في «أحاديث ليلة النصف من شعبان» برقم (١٠) ، من طريق الليث به. قلت : وسنده ضعيف ، عثمان بن أبي المغيرة ذا ، ثقة له مناكير ، وعامة ما يرويه عن طبقة التابعين ، فروايته عن النبي - ﷺ - معضلة ، والمتن نكارته تفوح منه . وعثمان ذا هو : عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس . ورواه البيهقي في «الشعب» (٣٨٣٩) ، من طريق الليث به موقوفاً عليه . وعزاه المتقي الهندي في «الكنز» (٤٢٧٨٠) إلى ابن زنجويه ، والديلمي .

(٤) ضعيف :
أخرجه ابن الدبيثي في «أحاديث ليلة النصف من شعبان» برقم (٩) من طريق ابن أبي الدنيا به .
قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه أبو المغيرة النضر بن إسماعيل ، ضعيف الحديث ، وله مناكير ، وقد توبع عليه، تابعه : النضر بن إسماعيل البجلي ، عن محمد بن محمد سوقة به . أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٥/٦٥) ، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» برقم (١٨٥٥) . قُلتُ : وسنده ضعيف لضعف النضر بن إسماعيل البجلي ذا . وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (٦/١٢٦) ، وزاد نسبته إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم في «تفسيرهما» .

الحسن ، عن عطاء بن يسار ، قال : « لَمْ يَكُن رسولُ اللهِ - ﷺ - فِي شهرٍ أكثرَ صيَاماً منه فِي شَعْبَانَ ، وذَلِكَ لأنه تُنسخُ فيهِ آجالُ مَن يَموت إلى العَامِ المُقبل»(١) .

صلاة نصف شعبان

٩- أَخْبَرَنَا ابن إدريس ، عن الحسن الحسينى ، عن محمد العرزمى ، عن محمد بن علىّ رفعه ، قال : « مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ النِّصْفِ من رمضان وليلة النصف من شَعْبانَ مِائَةَ رَكْعَةٍ يَقْرأُ فِيها بقُل هُو اللهُ أَحَدٌ أَلفَ مَرةٍ ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُبشَّرَ بالجَنَّةِ»(٢) .

---

(١) ضعيف قلتُ : لأن المسعودى مختلط .

(٢) موضوع ؛ وإسناده ضعيف جداً ؛

فى إسناده محمد العرزمى ، متروك الحديث ، والحديث معضل .

وفى الباب عن :

١- علىّ بن أبى طالب - رضى الله عنه - مرفوعاً :

أخرجه البيهقى في « الشعب » (٣٥٥٩) ، وابن الجوزى فى « الموضوعات » (١٣٠/٢) من طريق عبد الخالق بن علىّ المؤذن ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن بسطام القرشى بقرية داية، ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن جابر، حدثنى أحمد بن عبد الكريم ، ثنا خالد الحمصى، عن عثمان بن سعيد بن كثير ، عن محمد بن المهاجر . عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم ، عن علىّ مرفوعاً . وقال البيهقى : « يشبه أن يكون هذا الحديث موضوعاً ، وهو منكر ، وفى رواته قبل عثمان بن سعيد مجهولون . وقال ابن الجوزى : « وهذا موضوع أيضاً ، وإسناده مظلم ، وكأن واضعه يكتب من الأسماء ما وقع له ، ويذكر قوماً ما يعرفون ، وفى الإسناد محمد بن مهاجر ، قال ابن حنبل : يضع الحديث » . قلت : محمد بن مهاجر ذا ثقة مشهور ، أمّا ما يقصده ابن الجوزى فهو محمد بن مهاجر الطالقانى ، يُعرف بأخى حنيف . وفى إسناده خالد الحمصى لعله ابن عمرو أبو الأخيل السلفى الذى كذبه الفريابى ، ووهاه ابن عدى وغيره. ورواية إبراهيم النخعى عن علىّ مرسلة كما فى « المراسيل » لابن أبى حاتم (ص ١٠) .

٢- عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - مرفوعاً :

أخرجه ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١٢٨/٢) من طريق أحمد بن أصرم المزنى ، ثنا أبو إبراهيم الترجمانى ، ثنا صالح الشمامى ، عن عبد الله بن ضرار ، عن يزيد بن محمد ، عن أبيه محمد بن مروان ، عن ابن عمر به . وقال : « هذا حديث لانشك أنه موضوع ، وجمهور رواته مجاهيل ، وفيهم ضعفاء بمرة ، والحديث محال قطعاً ، وقد رأينا كثيراً ممن يصلى هذه الصلاة ، ويتفق قصر الليل ، فيفوتهم صلاة الفجر ، ويصبحون كسالى ، وقد جعلها =

(ذكر شهر رمضان وفضله)

١٠- حَدَّثَنِي محمد بن سليمان لُوين الأسدي ، قال : ثنا أبو إسماعيل القناد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله - ﷺ - : « مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً واحْتِسَاباً غَفَرَ الله لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إيمَاناً وَاحْتِسَاباً غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ »(١) .

= جهلة أئمة المساجد مع صلاة الرغائب ونحوها من الصلوات شبكة لجمع العوام ، طلباً لرياسة التقدم ، وملأ بذكرها القصاص مجالسهم ، وكل ذلك عن الحق بمعزل » .

قلتُ : وعبد الله بن ضرار أراه الذي ترجمه الذهبي في « ميزان الاعتدال » (٢/ ٤٤٨) ، وقال : « عبد الله بن ضرار ، عن أبيه ، قال ابن معين : ليس بشيء » . فإن كان هو هو فضعفه شديد جداً .

٣- أبي هريرة - ﷺ - مرفوعاً :

أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١٢٩/٢) قال : أنبأنا محمد بن ناصر ، قال : أنبأنا أبو عليّ بن البنا : أخبرنا أحمد بن عليّ الكاتب ، أخبرنا أبو سهل عبد الصمد بن محمد العنطري ، ثنا أبو الحسن ، ثنا أحمد بن عبد الله بن داود ، ثنا محمد بن حبهان ، ثنا عمر ابن عبد الرحيم ، ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي ، عن بقية بن الوليد ، عن ليث ابن أبي سليم ، عن القعقاع بن مسور الشيباني ، عن أبي هريرة . وقال : « هذا موضوع أيضاً ، وفيه جماعة مجهولون قبل أن يصل إلى بقية وليث ، وهما ضعيفان ، فالبلاء ممن قبلهم » اهـ . قلت : بقية ليس ضعيف الحديث ، بل هو مدلس فقط . وجملة القول ، لايصح في هذا الباب أي حديث يُذكر ، والله أعلم .

(١) حديث صحيح :

وله عن أبي هريرة ثلاث طرق :

الأول : أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عنه به .

وقد رواه عنه أربعة :

أ- يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة به :

أخرجه البخاري (١٩٠١) ، ومسلم (٦٧٠) ، أحمد (٤٠٨/٢ ، ٤٢٣ ، ٤٧٣) ، والطيالسي (٢٣٦٠) ، والنسائي (٤/ ١٥٧)، والدارمي (١٧٧٦) ، وأبو يعلى (٥٩٩٧) ، وابن منده في « الإيمان » (٢٢٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٦/ ٣٨٢ - ٣٨٣) . وعندهم : « من صام .... » وليس من قام كما في رواية ابن أبي الدنيا ، والذي أراه أنه وهم من القناد ، فقد قال فيه ابن حجر : « صدوق ، في حفظه شيء » ، فلعل هذا من بعض سوء حفظه ، والله أعلم .

ب- ابن شهاب الزهري ، عن أبي سلمة به :

وعنه رواه:

١- مالك ، عن الزهري به : =

= أخرجه مالك فى « الموطأ » (١/١١٣) ، وعنه عبد الرزاق (٧٧١٩) ، وأحمد (٢/٥٢٩) ، وأبو داود (١٣٥٨) ، والنسائى (٤/١٥٦) ، والفريابى فى « كتاب الصيام » برقم (١٦٠ - ١٦١) ، والبيهقى (٢/٤٩٢) ، والأصبهانى قوام السُّنة فى « الترغيب والترهيب » برقم (١٧٨٥) ، ومن قبلهم مسلم (٧٥٩) ، وابن نصر فى « قيام رمضان » برقم (٨- مختصره) .

٢- سفيان بن عيينة ، عن الزهرى به :

أخرجه البخارى (٢٠١٤) ، وأبو داود (١٣٥٩) ، والنسائى (٤/١٥٦ ، ١٥٧) ، والحميدى (٩٥٠ ، ١٠٠٧) ، وابن خزيمة (١٨٩٤) ، وأحمد (٢/٢٤١) ، وأبو يعلى (٥٩٦٠) ، وابن منده فى « الإيمان » (٢٢٤) ، والطحاوى فى «مشكل الآثار» (٣/١٢١) ، ويعقوب بن سفيان الفوى فى « المعرفة والتاريخ » (٢/٧٢٤) ، والبيهقى فى «معرفة السنن والآثار» (٩٠٥٥) ، وفى « السنن الكبرى » (٤/ ٣٠٤) ، وفى « الصغرى » (١٣٩٦) ، وفى « الشعب » برقم (٣٦٠٩ - ٣٦١١) ، وابن نصر فى « قيام رمضان » برقم (٢٤٦ - مختصره) ، وابن الجارود فى «المنتقى » برقم (٤٠٤ - بتحقيقى) ، والآجرى فى « الأربعين »برقم (٧٨) ، والبغوى فى «شرح السنة » برقم (١٧٠٦) ، والذهبى فى « معجمه الكبير » برقم (٩٩١) .

٣- مَعْمَر عن الزهرى به :

أخرجه عبد الرزاق (٧٧١٩) ، وأحمد (٢/ ٢٨١) ، ومسلم (٧٥٩/ ١٧٤) ، وأبو داود (١٣٥٨) والنسائى (٤/١٥٦) ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » (٢/ ٤٩٢) .

٤- عُقيل ، عن الزهرى به : أخرجه البخارى (٢٠٠٨) ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » (٢/٤٩٢) .

٥- عبيد الله بن عمر ، عن الزهرى به : أخرجه تمام فى «فوائده » برقم (١٦٦٧) .

٦- يونس الأيلى ، عن الزهرى به : أخرجه النسائى (٤/١٥٥) .

٧- شعيب بن أبى حمزة ، عن الزهرى به : أخرجه النسائى (٤/١٥٦) .

٨- صالح ، عن الزهرى به : أخرجه النسائى (٤/ ١٥٦) .

جـ- محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبى سلمة به : أخرجه الترمذى (٦٧٨) ، وأحمد (٢/٣٨٥، ٥٠٣) ، وابن حبان (٣٦٨٢) ، وفى « الثقات » (٨/٥٠٣) ، والطحاوى فى « مشكل الآثار » (٣/١٢١) ، والبيهقى فى « السنن الصغرى » برقم (١٣٩٧) ، وفى « الشعب » برقم (٣٦١٣) ، ومن قبلهم عدا الترمذى ، ابن ماجه برقم (١٣٢٦) ، والبغوى فى « شرح السنة » برقم (١٧٠٧) ، وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١/١٣٢) . وقال أبو عيسى الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح » .

د- يحيى بن سعيد الأنصارى ، عن أبى سلمة به : أخرجه ابن ماجه (١٦٤١) ، وابن أبى شيبة (٢/ ٤٢٠) ، وأحمد (٢ / ٢٣٢) ، وأبو يعلى (٥٩٣٠) ، ومن قبلهم النسائى (٤/١٥٧)، وابن منده فى « الإيمان » برقم (٢٢٦) .

الثانى : حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبى هريرة به : أخرجه البخارى (٢٠٠٩)، ومسلم (٧٥٩/ ١٧٣) ، والنسائى (٤/١٥٦) ، وأحمد (٢/٤٨٦) ، والبيهقى (٢/٤٩١ - ٤٩٢ ، ٤٤٩) ، والخطيب فى « تاريخ بغداد » (١١/٣٥٨ - ٣٥٩) ، وعبد الرزاق (٧٧٢٠) ، وابن نصر فى « قيام رمضان » برقم (٨- مختصره) . =

(جزاء من عرف حدود رمضان)

١١. حَدَّثَنَا محمد بن سليمان ، قثنا ابن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن قارط ، قال لُوين[1] : الناسُ يقولونَ: قريط ، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخُدرى ، عن النبيِّ -ﷺ- قالَ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَعَرَفَ حُدُودَهُ ، وَحَفِظَ مَايَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحْفَظَ ، كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ »[2] .

١٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهرى ، عن أبى

= الثالث : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، عن أبى هريرة به : أخرجه البخارى (٣٥) ، ومسلم (٧٦٠ / ١٧٦) ، كلاهما من طريق ابن أبى الزناد ، عن الأعرج به وألفيت طريقاً أخرى ، وهى الرابعة : عبد الله بن خراش ، عن أبى هريرة به . أخرجه البيهقى فى « الشعب» برقم (٣٦١٨) ، من طريق بكير بن مسمار ، عن ابن خراش به . قلت : وابن خراش ضعيف الحديث . وسيأتى برقم (٣٢، ٣٤) . وجملة القول ، فالحديث صحيح لاريب به ، وله شواهد منها :

١- عن عائشة - رضى الله عنها - مرفوعاً به : أخرجه مسلم (٧٦١) ، والنسائى (٤/ ١٥٥)، والفريابى فى « كتاب الصيام » برقم (١٦٧ - ١٧٠) ، وابن حبان (٢٥٣٤) .

وشواهد أخرى ذكرتها فى « فتح العلى بتخريج مسند الحميدى » ، والحمد لله وحده .

(١) هو : محمد بن سليمان ، شيخ المصنف .

(٢) إسناده ضعيف :

أخرجه أحمد (٣/٥٥) ، وابن حبان فى « صحيحه » (٨٧٩ - موارد) وأبو نعيم فى « الحلية» (١٨/ ١٨٠) والطبرانى فى «الكبير» (٥٤٤٥) ، وأبو يعلى (١٠٥٨) ، والخطيب فى «تاريخه» (٨/ ٣٩٢) ، وابن شاهين فى « فضل شهر رمضان » برقم (٢٩- ٣٠) ، والبيهقى فى « سننه الكبرى » (٤/٣٠٤) ، وفى « الشعب » (٣٦٢٣) ، وفى « فضائل الأوقات » برقم (٥٣) ، كلهم من طرق عن ابن المبارك به . قلتُ : وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن قارط ، ويقال : قريط ، ويقال : قرط . ترجمه ابن أبى حاتم فى « الجرح و التعديل » (١٤/٢/٢) ، وقال : « يروى عنه يحيى بن ايوب » . وقال الحُسينى فى « الإكمال » برقم (٤٧٥) : « مجهول » . أى : مجهول العين .ثم إن يحيى بن أيوب لم يسمعه من ابن قريط ذا ، فقد أخرجه ابن شاهين فى « فضائل شهر رمضان » برقم (٣١) ، من طريق ابن أبى مريم و حدثنا يحيى بن ايوب ، قال : حُدِّثتُ عن عبد الله بن قرط ، به . فتبين لنا علة أخرى خفية، وهى عدم سماع ابن أيوب هذا الحديث من ابن قرط ، ففى السند مع جهالة ابن قرط ، انقطاع بينه و بين من روى عنه وهو : يحيى بن ايوب . ويُغنى عنه ما أخرجه مسلم (٢٠٩/١) ، وغيره من حديث أبى هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً بلفظ : «الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان ، مكفرات ما بينهنَّ إذا اجتنبت الكبائر » .

سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَاتَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ القدرِ إِيمَاناً واحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ ذَنْبِه »[1] .

(من فضائل شهر رمضان)

١٣-حدثنا خلف بن هشام ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله -ﷺ- « وهو يُبشرُ أصحابه » : « قَدْ جَاءكُم شَهْرٌ مُبَارَكٌ ، رَمَضَانُ ، افترضَ اللهُ - عَزَّ وجلَّ - عَليكُم صِيَامَهُ ، تُفَتَّحُ فيهِ أبوابُ الجنَّةِ ، وتُغَلَّقُ فيهِ أبوابُ الجحيم ، ويُغَلُّ فيهِ الشَّياطِينُ ، فيهِ لَيْلَةٌ خَيرٌ مِنْ ألفِ شَهْرٍ ، مَنْ حُرِمَ خَيرَهَا فَقَدْ حُرِمَ » .[2]

---

(١) صحيح ؛ وانظر ما تقدم برقم (١٠) . وقد رُوى هنا موقوفاً على أبى هريرة ، وهو فى حكم المرفوع ، وقد أخرج البخارى حديث ابن عمر - رضى الله عنهما - « بنى الإسلام على خمسٍ » الخ . (٣/٢٠٤) موقوفًا عليه . قال العلامة الألبانى فى « الإرواء » (٣/٢٤٩) : «هكذا موقوفاً عليه ، وهو فى حكم المرفوع ، وإنما لم يصرح برفعه اكتفاءً بشهرته عند السماع » . قلتُ : وكذا حال حديثنا هذا ، والله أعلم .

(٢) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح :

أخرجه ابن شيبة فى « المصنف » برقم (٨٨٦٧) ، وأحمد (٢/ ٢٣٠ ، ٣٨٥ ، ٤٢٥) ، والنسائى (٤/ ١٢٩) ، وإسحاق بن راهويه فى « مسنده » (ق ٢/ ١ - مخطوط دار الكتب) ، وعبد بن حميد فى « مسنده » (١٤٢٩ - المنتخب) ، والبيهقى فى « فضائل الأوقات » (٣٤) ، وفى «الشعب » (٣٦٠٠) ، وابن شاهين فى «فضائل شهر رمضان » برقم (٢١) ، وعبد الغنى المقدسى فى « فضائل شهر رمضان » برقم (٥) زوائده ، من طريق أبى قلابة به . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، علته الانقطاع بين أبى قلابة ، وأبى هريرة ، رضي الله عنه . لأن أبا قلابة لم يسمع من أبى هريرة ، انظر : « جامع التحصيل » للعلائى برقم (٣٦٢) ، و« التهذيب » لابن حجر (٥/٢٢٥) . قال الإمام الدارقطنى - رحمه الله - فى « العلل » (١١/ ٢١٧-٢١٨) : « يرويه أيوب السختيانى ، واختلف عنه ؛ فرواه وهيب بن خالد ، وإبراهيم بن طهمان ، وعبد الوارث ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وأبو علية(١) ، ومعتمر بن سليمان ، وحاتم بن وردان ، وعبد الوهاب الثقفى ، وعبد الله بن عمرو ، عن أيوب ، عن أبى قلابة ، عن أبى هريرة . ورواه ابن عون ، عن أيوب ، عن أبى قلابة مرسلاً .(٢) ، والصحيح عن أبى قلابة ، عن أبى هريرة ، وكذلك رواه محمد بن راشد الضرير(٣) ، عن يونس بن عبيد ، عن أبى قلابة ، عن أبى هريرة ، وكذلك روى عن سعيد بن بشير(٤)عن قتادة ، عن أبى قلابة ، عن أبى هريرة » ا هـ كلامه رحمه الله ورضى عنه .

١٤- حَدَّثَنَا محمد بن يزيد ...(١) ثنا سفيان ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول- ﷺ- : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً واحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنبِهِ» (٢) .

١- كذا في المطبوع ، وهو خطأ ، والصواب : « ابن عُلَيَّة » ، وهو : إسماعيل .

٢- هذا الوجه أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٧٣٨٣) ، ومن طريق مَعْمر ، وعبد الغني المقدسي في « فضائل شهر رمضان » برقم (٤) ، من طريق عون ، وهو : عبد الله ، كلاهما (مَعْمر ، وابن عون) ، عن أبي قلابة به . وسنده ضعيف لإرساله .

٣- محمد بن راشد ذا ، مقبول الحديث إذا توبع عليه ، وإلاّ فهو لين الحديث .

٤- سعيد بن بشير ، ضعيف الحديث .

قُلْتُ : لكن الحديث صحيح ، والحمد لله وحده ، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً بلفظ : «إذا كان شهر رمضان صُفِّدت الشياطين ومردة الجن ، وغُلِّقت أبواب النار فلم يفتح منها باب ، وفتحت أبواب الجنة ، ولم يُغلق منها باب ، وينادي منادٍ : يا باغي الخير أقبل ، ويا باغي الشر أقصر ، ولله عتقاء من النار في كل ليلة » . أخرجه الترمذي (٦٨٢) ، وفي « العلل الكبير » (١/ ٣٢٩) ، وابن ماجه (١٦٤٢) ، وابن خزيمة (٣/ ١٨٨) ، والحاكم (١/ ٤٢١) ، والبيهقي (٤/ ٣٠٣) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣٠٦/٨) ، والبيهقي أيضاً في « الشعب » برقم (٣٣٢٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٧٠٥) ، وعبد الغني المقدسي في « فضائل شهر رمضان » برقم (٣) ، وكذا ابن حبان (٣٤٣٥ - إحسان) ، كلهم من طريق أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي يخرجاه بهذا السياق » . وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الأعمش ، لم يروه عنه إلاّ قطبة بن عبد العزيز ، وأبو بكر » ا هـ . قلت : فكان ماذا ؟ ، فقطبة رجل ثقة ، فالسند صحيح ، والحمد لله .

وقد رواه أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً بلفظ : « إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب النار ، وصفدت الشياطين » . أخرجه البخاري (١٨٩٩) ، ومسلم (٢/ ٧٥٨) ، والنسائي (١٢٦/٤) ، والدارمي (١٢٦/٢) ، وأحمد (٢/ ٢٨١)وابن خزيمة (١٨٨/٣) ، وابن حبان (٣٤٣٤- إحسان) ، وابن جُميع الصيداوي في « معجم الشيوخ » (ص ٢٤٧) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٣٠٣/٤) ، وفي « الشعب » (٣٣٢٦) ، وغيرهم . وانظر : « العلل » للدارقطني (١٠/ ٧٥ -٨٣) ، ففيه مزيد من الفوائد التي لا تجدها مجتمعة إلاّ فيه ، جزاه الله خير الجزاء . وفي الباب أحاديث أخرى ذكرتها في « الصحيح المبين من حديث النبي الأمين » ، والحمد لله وحده . وقوله : « غُلِّقَتْ » ، أي : شُدت وأوثقت بالسلاسل والأغلال .

(١) بياض بالمخطوط ، لعله : محمد بن يزيد الخراز ، فهو يروى عن سفيان ،وهو ابن عيينه ، وعنه ابن أبي الدنيا . وهذا أقرب للصواب إن شاء الله تعالى .

(٢) تقدم تخريجه برقم (١٠) .

١٥- ثنَا عبد الرحمن بن صالح ، قثنا معتمر بن سليمان التيمى ، عن أيوب، عن أبى قلابة ، عن أبى هريرة ، عن رسولِ اللهِ -ﷺ- أنه قال وهو يبشرُ أصحابه : « قدْ جاءكُم رَمَضَانُ ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ ، افترضَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَليكُم صِيامَهُ ، (تُفتَّحُ فيهِ أبوابُ الجَنَّةِ ، وتُغلَقُ)[١] فيهِ أبوابُ الجَحِيم ، وتُغَلُّ فيهِ الشَّيَاطِينُ ، فيهِ لَيلةٌ خَيرٌ مِن ألفِ شَهْرٍ ، مِنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ»[٢] .

(حال المنافقين فى شهر رمضان)

١٦- حَدَّثَنِى محمد بن إسماعيل بن أبى سمينة البصرى ، قال : ثنا مكى بن إبراهيم ، قال : ثنا كثير بن زيد ، عن عمرو بن تميم ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : قالَ رسولُ اللهِ - ﷺ - : « والَّذِى يُحلَفُ بهِ ، لَقَدْ أظَلَّكُم شَهْرٌ مَا أَظَلَّ المُسْلِمِين شَهْرٌ قط خَيْرٌ لَهُم مِنْهُ ، وَلاَ أتَى عَلَى المُنَافِقِينَ شَهْرٌ قط أضَرُّ عَلَيْهِم مِنْهُ ، إنَّ اللهَ - عَزَّ وجلَّ - لَيكْتُبُ نَوَافِلَهُ و أجرَهُ قَبلَ أن يُدْخِلَهُ ، إنَّ المُؤمِنَ لَيُعِدُّ فيه القُوةَ للعِبادةِ ، وإنَّ المُنافِقَ لَيُعِدُّ فيهِ الغَفَلاتِ ، فَهُوَ غُنْمٌ للمُؤمِنِ ، وَوِزْرٌ عَلَى المُنَافِقِ » أو كَلمة نحوها .[٣]

---

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل .

(٢) سبق برقم (١٣) ، والحمد لله وحده .

(٣) إسناده ضعيف :

أخرجه ابن أبى شيبة فى « المصنف » برقم (٨٨٧٦) ، وأحمد (٣٧٤/٢ ، ٥٢٤) ، وابن خزيمة (١٨٨٤) ، والعقيلى فى « الضعفاء » (٢٦٠/٣) ، وابن شاهين فى « فضائل شهر رمضان » برقم (٢٥) ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » (٣٠٤/٤) ، وفى « شعب الإيمان » برقم (٣٦٠٧) ، وفى « فضائل الأوقات » برقم (٥٤) ، وعبد الغنى المقدسى فى « فضائل شهر رمضان » برقم (٥-٦) ، من طريق عن كثير بن زيد به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف فيه علتان : الأولى : «عمرو بن تميم » ، قال فيه البخارى «عمرو بن تميم عن أبيه عن أبى هريرة فى فضل شهر رمضان روى عنه كثير بن زيد ، فى حديثه نظر» انظر : « الميزان » للذهبى (٢٤٩/٣) . الثانية : أبوه تميم بن يزيد ، مولى بنى زمعة ، قال الشريف الحسينى فى « الإكمال » (ص ٥٥) : «مجهول » ، وأقره الحافظ ابن حجر فى « تعجيل المنفعة » (ص٤٤) . قلت : وجهالته هى جهالة الحال فقط ، أما جهالة العين فمرفوعة ، فقد روى عنه ابنه ، وعثمان بن حكيم ، والله الموفق . أما محقق « فضائل شهر =

(قيام رمضان سُنَّة)

١٧- حدثنا أبو نصر التمار ، قال : ثنا القاسم بن الفضل الحُدَّانى ، عن النضر يعنى : ابن شيبان ، قال : قُلْتُ لأبى سلمة ، يعنى : ابن عبد الرحمن : حدثنى بشىءٍ سمعته من أبيكَ يحدثه عن رسولِ اللهِ - ﷺ - قال : « إنَّ اللهَ فَرَضَ عَلَيْكُم شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَسَنَّ لَكُمْ قِيَامَهُ ، فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إيمَاناً وَاحْتِسَاباً ، خَرَجَ مِن الذُّنُوبِ كيومِ ولدته أُمُّهُ »(١) .

(فضلُ الأُمةِ المُحَمَّديةِ)

١٨-حَدَّثَنَا الحسين بن الحسن ، قثنا يزيد بن هارون ، قال : أنا (هشام بن

= رمضان » لعبد الغنى المقدسى ، فقد قال (ص ٣١) : « أبوه تميم : لا أعرفه » كذا قال - عفا الله عنا جميعاً ، فلو نظر فى « الإكمال » ، و« التعجيل » ، لعلم أنه مجهول الحال ، والله الهادى وعليه التكلان .

(١) إسناده ضعيف :

أخرجه أحمد (١/١٩١ ، ١٩٥) ، والبخارى فى « التاريخ الكبير » (٤/ق٢/٨٨)، والنسائى (٤/ ١٥٨) ، وابن ماجه (١٣٢٨) ، وعبد بن حميد فى « مسنده » (١٥٨ - المنتخب) ، والبزار (١٠٤٨ - البحر الزخار) ، وأبو بكر الفريابى فى « الصيام » برقم (١٤٤ - ١٤٨) ، وأبو يعلى (٨٦٣ - ٨٦٥) ، وابن أبى شيبة فى « المصنف » (٧٧٠٥) ، وفى « مسنده » (ق ٢/٥٧) ، وابن خزيمة (٢٢٠١) ، وابن شاهين فى « فضائل شهر رمضان » (٢٨) ، والخلاَّل فى « أماليه » برقم (٢٥) ، والبِرْتِىُّ فى « مسند عبد الرحمن بن عوف » برقم (١٩ - ٢٠) ، والشاشى فى «مسنده » برقم (٢٤١) ، ومحمد بن نصر فى « قيام رمضان » برقم (١٠ - مختصره) ، والبيهقى فى « الشعب » برقم (٣٣٤٢) ، وفى « فضائل الأوقات » برقم (٤٢) ، والشجرى فى « أماليه » (١/٢٨٧) ، والضياء فى « المختارة » برقم (٩٠٦ - ٩٠٨) ، وعبد الغنى المقدسى فى « فضائل شهر رمضان » برقم (١) ، والذهبى فى « السير » (١/٧٠ - ٧١) ، من طرقٍ عن النضر بن شيبان به . وقال ابن خزيمة : « وهذا الخبر لم يروه عن أبى سلمة أحد أعلمه غير النضر بن شيبان » . وكذا قال البزار ، وقال النسائى : « هذا خطأ ، والصواب : أبو سلمة ، عن أبى هريرة » . قلت: و النضر ذا ضعيف الحديث ، ثم فى الإسناد علة أخرى ، وهى الانقطاع بين أبى سلمة بن عبد الرحمن ، وأبيه ، فهو لم يسمع منه كما قال ابن معين ، والبخارى ، وغيرهما . انظر : « المراسيل » لابن أبى حاتم (١٩٥) ، و« جامع التحصيل » للعلائى (ص ٢١٣) . و « العلل » للدارقطنى (٤/ ٢٨٣ - ٢٨٤) برقم (٥٦٥) ، ففى العلل » بعض التفصيل ، والحمد لله وحده .

أبى)[1] هشام، عن محمد بن محمد بن الأسود، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، قال: قال رسولُ اللهِ - ﷺ - : «أُعْطِيَتْ أُمَّتِى فى شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسَ خِصَالٍ، لَمْ تُعْطَهَا أُمَّةٌ قَبْلَهَا: خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِن رِيحِ المِسْكِ، وتَسْتَغْفِرُ لَهُم المَلائِكَةُ حَتى يُفْطِرُوا، وتُصَفَّدُ فيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، ولا يَخْلُصُونَ فيهِ إلى مَاكَانُوا يَخْلُصُونَ فِى غَيْرِهِ، ويُزَيِّنُ اللهُ كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ ويقولُ: يُوشِكُ عِبَادِى الصَّائِمونَ أنْ يُلْقُوا عنهم المُؤنَةَ والأَذَى ويصيرونَ إِلَيْكَ، ويُغْفَرُ لَهُم فِى آخرِ ليلةٍ».

قيلَ: يَا رسولَ اللهِ! هِيَ لَيْلَةُ القَدْرِ؟ قالَ: «لاَ، وَلَكِنَّ العَامِلَ إِنَّمَا يُوَفَّى أَجْرَهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ»[2].

(جزاء الصائمين)

١٩- حَدَّثَنَا النضر بن طاهر البصرى، قال: ثنا سَلَّام بن سُليم، وليس بأبى الأحوص عن فِطْر بن خليفة، عن عامر بن واثلة، قال: أبو بكر الصديق، قال رسولُ اللهِ - ﷺ - : «إنَّ اللهَ - تبارك وتَعالَى - بَنَى جِنَاناً كُلَّها من يَاقُوتٍ احمر، اساسُها وأَعَالِيهَا شُبِكَت بالذهَبِ، عليها ستورُ السُّنْدسِ والاستبرقِ، وكُلُّ جَنَّةٍ طُولُهَا مِائَةُ عَامٍ (وعَرضُهَا مِائَةُ عَامٍ)[3]، فِى كُلِّ جَنَّةٍ

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من هامش المخطوط.

(٢) إسناده ضعيف جداً: أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٢)، والبزار (٩٦٣ - كشف)، والطحاوى فى «شرح مشكل الآثار» (٤/ ١٤٢)، ومحمد بن نصر المروزى فى «قيام رمضان» برقم (٢٧٢ - مختصره)، وابن شاهين فى «فضائل شهر رمضان» (٢٧)، والبيهقى فى «الشعب» (٣٦٠٢)، وفى «فضائل الأوقات» (٣٥)، والأصبهانى فى «الترغيب و الترهيب» (١٧٥٧)، وعبد الغنى المقدسى فى «فضائل شهر رمضان» برقم (٧)، من طريق هشام بن أبى هشام به. قلتُ: وهذا إسناد ضعيف جداً، فيه علتان:

الأولى: هشام بن أبى هشام، متروك الحديث، كما فى «تقريب التقريب» (٢/ ٣١٨).

الثانية: جهالة محمد بن محمد بن الأسود، انظر: «التقريب» (٢/ ٢٠٥).

وأخرجه أيضاً: أبو الشيخ فى «الثواب»، وابن منيع فى «مسنده»، انظر: «المطالب العالية» (١/ ٢٧٤)، و«الدر المنثور» (١/ ١٨٤).

تصفد: أى: تُسلسل بالسلاسل و الأغلال.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من هامش المخطوط.

مائةُ ألفِ قصرٍ، فى كلِّ قصرٍ قبةٌ بيضاءُ، سَمَاؤُهَا زَبَرْجَدٌ أَخْضَرُ[1]، الأنهارُ تطَّرِدُ فى حيطانِهَا، والأشجارُ دانيةٌ عَلَيْهَا، يقولُ: هَذِهِ الجَنَّةُ صَاحِبُهَا يَنْعَمُ فَلاَ يَيْأَسُ، ويُخَلَّدُ لايَمُوتُ، لاَ تُبْلَى ثِيَابُهُ[2]، ولاَ يَفْنَى شَبَابُهُ»[3]. قَالَ رسولُ اللهِ - ﷺ -: «تِلْكَ جِنانٌ بُنِيَتْ لِمَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ، يَهَبُهَا اللهُ لأَهْلِهَا يَوْمَ الفِطْرِ»[4].

(جوائز... جوائز)

٢٠- حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن واقد، قثنا ضمرة بن ربيعة، ثنا بشر بن إسحاق، عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر، قال: كانَ النبيُّ - ﷺ - إذا استهلَ هلالُ شهرِ رمضانَ أقبلَ عَلَى النَّاسِ بوجههِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَهلَّهُ عَلَيْنَا بالأمنِ والإيمانِ والسَّلامةِ والإسْلاَمِ والعَافيةِ المجللةِ، ورفعِ الأسقامِ، والعونِ على الصِّيامِ والصَّلاةِ وتلاوةِ القرآنِ، اللهمَّ سلمنَا لرمضانَ وسلمه لنَا، وتسلمه منَّا حَتَّى يخرجَ رمضان وقَدْ غَفَرْتَ لَنا ورحمتنَا وعفوتَ عنَّا»، ثُمَّ يقبلُ عَلَى الناس بوجههِ فيقولُ: «أَيُّهَا النَّاس! إنَّ هذا شَهر رمضانَ، غُلَّتْ فيهِ الشَّياطينُ، وغُلِّقَتْ فيهِ أبواب جهنم وفتحت فيه أبوابُ الجنَان، ونَادَى مُنَادٍ كُلَّ ليلةٍ: هَلْ من سائلٍ فَيُعْطَى؟ هَلْ مِنْ مُستغفرٍ فأَغفِرَ لَهُ؟، اللهمَّ أعطِ كُلَّ مُنفقٍ خَلَفًا، وعَجِّل لِكُلِّ مُمسكٍ تَلفًا، حتى إذا كانَ يومُ الفطرِ نَادى منادٍ منَ السماءِ: اليوم يوم الجائزة، فَاغدُوا فَبَادِرُوا، خُذوا جَوائزكُم». قال

---

(١) فى المخطوط: «الأخضر»، والتصويب من «كنز العمال» برقم (٢٤٢٦٦).

(٢) فى المخطوط: «ثيابك»، و التصويب من «كنز العمال» برقم (٢٤٢٦٦).

(٣) فى المخطوط: «شبابك»، والتصويب من «كنز العمال» برقم (٢٤٢٦٦).

(٤) إسناده موضوع:

فى إسناده النضر بن طاهر، كذاب، يسرق الحديث، انظر: «الكامل» لابن عدى (٧/ ٢٧). و «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٥٩). وسلاّم، متروك الحديث، ومتهم.

والحديث عزاه المتقى الهندى فى «كنز العمال» (٢٤٢٦٦) إلى المصنف، وزاهر بن طاهر الشحامى فى «تحفة عيد الفطر»، وابن عساكر فى «أماليه». والله أعلم. والسندس: ضرب من رقيق الحرير- والاستبرق: الديباج أو الحرير الغليظ. الزبرجد: حجر كريم يشبه الزمرد. فلاييأس: أى: لا ينقطع أمله فى شىء.

أبوجعفر : جوائزُ . لا تُشبه جوائزَ الأمراءِ[1] .

(صفات صاحب الجائزة)

٢١- حَدَّثَني عبد الرحمن بن واقد قال : ثنا ضمرة بن ربيعة ، عن نصر ابن إسحاق ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، قال : قالَ رسولُ اللهِ -ﷺ- : « مَنْ أَتَى عليهِ شهرُ رمضانَ صَحيحاً مُسلماً صَامَ نَهارَهُ ، وصَلَّى وِرْداً من ليلهِ ، وغَضَّ بصَرَهُ ، وحَفِظَ فرجَهُ ولسانَه ويَده ، وحافظَ على صلاتِهِ مَجْموعة ، وبَكَّرَ إلى جُمَعِهِ ، فَقَدْ صَامَ الشَّهرَ واسْتكمَلَ الأَجْرَ ، وأدركَ ليلةَ القدرِ ، وفازَ بجائزةِ الرَّبِّ » . قالَ أبو جعفر : جائزةٌ لاتُشبه جَوائز الأمراءِ[2] .

(صفة الجائزة)

٢٢- حَدَّثَنَا محمد بن أبي سمينة ، قال : ثنا عبد الله بن رجاء ، قال : ثنا جرير بن أيوب ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن نافع بن بُرْدة ، عن ابن مسعود ، أنه سمع النبيّ -ﷺ- يقول وقَدْ أهلَّ شهر رمضانَ : « لَوْ يَعْلَمُ العبادُ مَا فِي رَمَضانَ لتمنَّتْ أُمَّتِي أَن يَكُونَ رَمَضانُ السَّنَة كلّها » ، فقالَ رجلٌ من خُزاعةَ : ثنا ، فقالَ : « إنَّ الجنَّةَ تُزيَّنُ لرمضانَ من رأسِ الحَوْلِ[3] إلى (رأسِ)[4] الحَوْلِ ، فَإذَا كانَ أوَّلُ يَوْمٍ مِن شَهْرِ رَمَضَانَ هَبتْ رِيحٌ مِنْ تحتِ العَرْشِ ، فَصَفَّقَتْ[5] ورق الجنةِ فتنظر الحورُ العينِ إلى ذلكَ ، فيقلن : رَبِّ اجعلْ لَنَا مِنْ عِبادِكَ فِي هَذَا الشهرِ أزْواجاً تَقَرُّ أعْيُننا بِهِمْ ، وتَقرُّ أعْيُنَهُم بِنَا ، قالَ : فَمَا مِن عبدٍ يصومُ رمضانَ إلاَّ زُوِّجَ زَوجَةً من الحورِ العينِ في خَيمةٍ من دُرَّةٍ مُجَوَّفةٍ ، كما نَعَتَ اللهُ -عَزَّ وجَلَّ- : ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ (الرحمن : ٧٢) ، عَلَى كُلِّ امرأةٍ

---

(١) إسناده ضعيف :
وذلك لأنه مرسل ، وبشر بن إسحاق لم أهتد إليه ، وفي شيوخ ضمرة : نصر بن إسحاق ، ولم أهتد إليه أيضاً . والحديث عزاه صاحب « كنز العمال » برقم (٢٤٢٨٨) إلى ابن عساكر فقط ، وفاته أن ابن أبي الدنيا رواه ، والله الموفق . والعافية المجللة : أي : التي تعم الجميع .

(٢) إسناده كالسابق .

(٣) الحول : العام .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من هامش المخطوط .

(٥) أي : حرّكت ورق الجنة .

منهنَّ سَبْعُونَ حلَّةً ، لَيْسَ مِنها حُلَّةٌ عَلَى لَوْنِ الأُخْرَى ، وتُعْطَى سَبْعِينَ لَوْناً مِنَ الطِّيبِ ، لَيْسَ مِنها لَوْنٌ عَلَى ريحِ الآخَرِ ، لِكُلِّ وَاحدةٍ منهنَّ سبعون سريراً مِن يَاقُوتةٍ حمراءِ موشحة بالدُّرِّ ، عَلَى كُلِّ سريرٍ سَبْعُونَ فِراشاً ، بطائِنُهَا مِن إستَبْرَقٍ ، وفوقَ السبعينَ[1] فِراشاً سَبْعُونَ أَرِيكة ، لِكُلِّ امرأةٍ منهنَّ سبعونَ ألف وصيفةٍ لحاجتها ، وسبعونَ ألف وصيفٍ ، مَعَ كُلِّ وصيفٍ صَحْفَةٌ من ذَهَبٍ ، فيها لونٌ من طعامٍ تجدُ لآخرِ لقمةٍ فيه لذةً لا تجد لأولهِ ، ويُعطي زوجها مثلُ ذلكَ على سريرٍ من ياقوتٍ أحمَرَ عليه سِواران من ذَهَبٍ موشح بياقوتٍ أحمَرَ، هَذا لِكُلِّ يومٍ صَامَهُ من رمضانَ سِوَى مَا عَمِلَ مِنَ الحَسَنَاتِ »[2] .

---

(١) في الأصل : « سبعون » والصواب ما أثبته ، والحمد لله وحده .

(٢) موضوع : أخرجه ابن خزيمة (١٨٨٦) ، وأبو يعلى (٥٢٧٣) ، والبيهقى فى « فضائل الأوقات » برقم (١٧٦٥)، وابن شاهين فى « فضائل شهر رمضان » برقم (١٧-١٨) ، والبيهقى أيضاً فى « شعب الإيمان » برقم (٣٦٣٤) ، والشجرى فى « أماليه » (٢٩١/١) ، وابن الجوزى فى « الموضوعات » (٢/ ١٨٨) ، وعبد الغنى المقدسى فى « فضائل شهر رمضان » برقم (٢) ، وبرقم (٢—زوائده) ، كلهم من طريق جرير بن أيوب به .

وقال ابن خزيمة : « إن صحَّ الخبر ، فإن فى القلب من جرير بن أيوب »

وقال ابن الجوزى : « هذا حديث موضوع على رسول الله -ﷺ- ، والمتهم به جرير بن أيوب » اهـ . وقال ابن حجر فى « المطالب العالية » (٢٧٣/١) : « تفرد به جرير بن أيوب ، وهو ضعيف جداً ... وابن مسعود ليس هو الهذلى المشهور ، وإنما هو آخر غفارى » اهـ . قلت : وجرير بن أيوب ذا ، قال فيه أبو نعيم الفضل بن دكين الملائى : « كان يضع الحديث » .

وقال البخارى : « منكر الحديث » وقال النسائى : « متروك الحديث » ، انظر : « الميزان » (٣٩١/١) .

قُلتُ : أما قول ابن الجوزى ، وابن حجر ، ففيه نظر ، فجرير لم ينفرد بروايته لهذا الحديث ، فقد تابعه : الهياج بن بسطام ، ثنا عباد بن نافع ، عن ابن مسعود به . أخرجه الطبرانى فى « المعجم الكبير » (ج٢٢ برقم ٩٦٧) ، وابن الأثير فى « أسد الغابة » (٢٨٧/٦). والهياج ذا ، قال فيه أحمد بن حنبل : « متروك الحديث » ، وقال أبو داود : « تركوا حديثه » . فمتابعته لا يُفرح بمثلها . وانظر : « الميزان » (٣١٨/٤) .

وجملة القول ، فالحديث موضوع لما فيه أيضاً من نكارة المتن . وانظر : اللآلىء المصنوعة (٩٩/٢) ، وتنزيه الشريعة (١٥٣/٢) ، والفوائد المجموعة للشوكانى (ص ٨٨) .

الوصيف : الخادم .

(فضائل التسبيح فى رمضان)

٢٣- حَدَّثَنَا عليّ بن جعفر الأحمر ، قثنا إسحاق بن منصور ، عن الحسن بن صالح ، عن أبى بشر عبد الله بن بشر ، عن الزهري ، قال : « تَسْبِيحَةٌ فِي رَمَضَانَ أَفْضَلُ مِن ألفِ تَسْبِيحةٍ فِي غيرِهِ »[١]

(فضل النفقة فى رمضان)

٢٤- حَدَّثَنِي أبو جعفر الأدمى ، قال : ثنا أبو اليمان ، عن أبى بكر بن مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، وراشد بن سعد ، أن النبيَّ -ﷺ- قال :

« انْبَسِطُوا فِي النَّفَقَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَإِنَّ النَّفَقَةَ فِيهِ كالنفقةِ فِي سَبيلِ اللهِ »[٢] .

٢٥- حَدَّثَنِي الحسن بن الصباح ، قثنا إسحاق بن حكيم ، عن عبد الله بن المبارك ، عن أبى بكر بن أبى مريم ، قال : سمعتُ مشيختنا يقولون : « إذَا حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ ، قَدْ حَضَرَ مُطهرٌ » ، ويقولونَ : « انْبَسِطُوا بالنفقةِ فيه، فإنَّها تُضاعَفُ كالنفقةِ فى سبيلِ اللهِ - عَزَّ وجلَّ - » ، ويقولونَ : « التسبيحةُ فيهِ أفضلُ مِن ألفِ تسبيحةٍ فى غيرةِ »[٣] .

---

(١) إسناده ضعيف : أخرجه الأصبهانى قوام السُّنة فى « الترغيب والترهيب » برقم (١٧٦٠)، من طريق الحسن بن صالح به . قلتُ : وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن بشر ، لا يثبت له سماع من الزهرى كما فى « المراسيل » لابن أبى حاتم (١٠٠) ، و« جامع التحصيل » للعلائى (٢٠٧) .

(٢) إسناده ضعيف : فى إسناده علتان :

الأولى : ضعف أبى بكر بن أبى مريم .

الثانية : الإرسال ، والمرسل من أقسام الحديث الضعيف .

وقد عزاه صاحب « كنز العمال » برقم (٢٣٦٧٢) إلى المصنف وحده .

(٣) إسناده ضعيف : فيه ثلاث علل :

الأولى : جهالة إسحاق بن حكيم .   الثانية : ضعف أبى بكر بن مريم .

الثالثة : جهالة من حدّث أبا بكر بن أبى مريم .

(جزاء الصائم يوم القيامة)

٢٦- حَدَّثَنَا محمد بن أبى شيبة ، قثنا عبد الله بن رجاء المكى ، قال : ثنا جرير بن أيوب ، قال : ثنا الشَّعْبِيُّ ، عن قيس بن خالد الجهنى ، قال : « إنَّ كُلَّ يَوْمٍ يَصُومُهُ العَبْدُ فِى رَمَضَانَ ، يَجِيءُ يومَ القيامةِ فى غَمَامةٍ من نُورٍ ، فى تِلْكَ الغَمَامَةِ قَصْرٌ من دُرٍّ لهُ سَبْعونَ ألْفَ بابٍ من ياقوتةٍ حمراءٍ »[١] .

(الاغتسال و التطيب لليلة القدر)

٢٧ - حَدَّثَنَا الحسن بن الصباح ، قال : ثنا شاذان ، عن حماد بن سلمة ، قال : كان ثابت البُنَانِيّ ، وحُميد الطويل - رحمهما الله - يتطيبانِ ويغتسلان لأربع وعشرينَ ، وثلاثٍ وعشرينَ مِن شَهْرِ رَمَضَانَ ، ويُحبانِ أن يطَيِّبَ المسجدَ بنَضوحٍ »[٢] .

(ليس للصائم جزاء إلاّ الجنة)

٢٨- حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن صالح ، قثنا محمد بن فضيل ، قال : ثنا العلاء بن المسيب ، عن أبيه وخيثمة ، قالا[٣]: « كانَ يُقالُ : مَنْ صَامَ رمضانَ ثُمَّ مَاتَ مِنْ عَامِهِ ذَلِكَ ، دَخَلَ الجَنَّةَ »[٤] .

---

(١) إسناده موضوع :
فيه جرير بن أيوب ، تقدم أنه متهم بوضع الحديث ، انظر رقم (٢٢) . وقيس بن خالد ، أراه مصحّفًا من قيس بن زيد الجهنى الصحابى ، وهم فيه جرير فلم يضبطه .

(٢) إسناده صحيح :
وأخرجه الأصبهانيُّ قُوام السُّنة فى « الترغيب والترهيب » برقم (١٨٠١) ، من طريق عبيد الله بن عائشة ، قال : قال حماد بن سلمة : « كان ثابت وحُميد يلبسان أحسن ثيابهما ويتطيبان ، ويطيبون المسجد بالنضوح والدخنة فى الليلة التى يُرجى فيها » . وقال الأصبهانى عقبة : « النضوح : ماء الورد . الدخنة : العود » . قلت : يقصد بالعود البخور .

(٣) فى الأصل المخطوط : « قال » ، والصواب ما أثبته .

(٤) ضعيف : وهذا من البلاغات كما يُفهم من سياق الكلام ، وهو : « كان يُقال » .

(ما يقوله الصائم إذا أفطر)

٢٩- حَدَّثَنِى أبى - رحمه الله - قال : أنا علىّ بن شقيق ، عن الحسين بن واقد ، عن مروان المقفع ، قال : كانَ رسولُ اللهِ - ﷺ - إذا أَفْطَر قال : «ذَهَبَ الظَّمَأُ ، وابْتَلَّتْ العُرُوقُ ، وثَبَتَ الأَجْرُ إنْ شَاءَ اللهُ »[1] .

(نوَّر الله لك قبرك يا عمر)

٣٠- حَدَّثَنِى محمد بن الحارث الخَرَّاز ، قال : ثنا سيار[2] بن حاتم ، قثنا جعفر بن سليمان ، قثنا حُباب القطعى ، عن أبى إسحاق الهمدانى ، قال : خَرَجَ علىّ بنُ أبى طالب - عليه السلام- فِى أَوَّلِ ليلةٍ مِن شَهْرِ رَمَضَانَ والقَنَاديل تَزْهَرُ ، وكِتَابُ اللهِ يُتْلَى فِى المَسَاجِدِ ، فقالَ : « نَوَّرَ اللهُ لَكَ يَا عُمَر

---

(١) إسناده ضعيف ، والحديث ضعيف :

هذا الإسناد ضعيف له علتان :

الأولى : مروان المقفع ، واسمه : مروان بن سالم ، مجهول ، ومع ذا ذكره ابن حبّان فى «ثقاته» (٥/٤٢٤) على قاعدته المعروفة بتوثيق المجهولين .

الثانية : الإرسال ، وقد رواه أبو داود (٢٣٥٧) ، والنسائى فى « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٩٩) ، وعنه تلميذه ابن السُّنى فى « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٧٨) ، والدارقطنى (١٨٥/٢) ، والحاكم (٤٢٢/١) ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » (٤/ ٢٣٩) ، والبغوى فى « شرح السُّنة » برقم (١٧٤٠) وقوام السنة الأصبهانى فى «الترغيب والترهيب» برقم (١٨٠٤) ، من طريق الحسين بن واقد ، حدثنا مروان المقفع ، قال : رأيت ابن عمر يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف ، وقال : كان النبى - ﷺ - إذا أفطر قال .... الحديث

فكل من تقدم وصل ذا الإسناد إلى ابن عمر - رضى الله عنهما . قال الحاكم عقبه : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد احتجا بالحسين بن واقد ، ومروان بن المقفع » . وتبعه الذهبى على قوله هذا فى « التلخيص » . قلت : وهذا وهم ، قال ابن حجر فى « تهذيب التهذيب » (١٠ / ٨٤) : « زعم الحاكم فى « المستدرك » أن البخارىَّ احتج به - أى بابن المقفع - فوهم ، ولعله اشتبه عليه بمروان الأصغر » اهـ . وقد وقع فى « المستدرك » ابن المقنع بالنون ، وهو تحريف ، والصواب المثبت كما فى كتب الرجال .

(٢) فى الأصل : « سنان » ، والصواب ما أثبته كما فى كُتب الرجال .

ابن الخَطَّابِ فِي قَبْرِكَ كَمَا نَوَّرْتَ مَسَاجِدَ اللَّهِ بالقُرآنِ »[1] .

(فوائدعُمرية)

٣١- حَدَّثَنا إسحاق بن إسماعيل ، قال: ثنا سفيان ، عن هلال الوزان ، قثنا عبد الله بن عُكيم ، قال : كانَ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول إذَا دَخَلَ شهر رمضانَ : « ألا إنَّ هَذَا كَتَبَ اللَّهُ عَليكُم قيامهُ ، فمنْ قَامَ منكم فإنَّها منْ نَوافِل الخيرِ التى قالَ اللَّهُ - عَزَّ وجلَّ - ، وَمَنْ لاَ فلْيَنَمْ عَلى فِرَاشِهِ ، ولْيَتَّقِ أحدكم أَنْ يقولَ : أصومُ إنْ صَامَ فُلانٌ ، وأقومُ إنْ قَامَ فُلانٌ ، مَنْ صَامَ أَوْ قَامَ فليجعل ذلكَ لله » ، ثُمَّ رَفَعَ يدهُ فقالَ : « ألا لاَ يتقدم الشهْرَ منكُم أَحَدٌ ، ألا لاتَصُومُوا حَتَّى تَروهُ ، ثُمَّ صُومُوا حَتَّى تَروه ، فَإنْ أُغْمِيَ عَليكُم فأَتِمُّوا العِدَّة ثَلاثينَ ، وأقِلُّوا اللَّغْوَ فِي مساجدِ اللهِ ، وليعلمْ أَحَدُكُم أَنَّه فى صَلاةٍ ما انتظرَ الصَّلاة ، ألا لا تُفْطروا حَتّى تروا اللَّيْلَ يغسقُ عَلى الظِّرَابِ »[2] .

(ثواب من صام وقام رمضان)

٣٢- حَدَّثَنَا هارون بن عمر القرشى ، قثنا أنس بن عياض ، قال : حدثنى بكير بن مسمار ، عن (عبد الله بن)[3] خراش الكعبى ، قال : التقى أبوهريرة، وكعب الأَحْبَار ، فقال أبو هريرة : يَا كَعْب ! كيفَ تَجدُ هَذا الشَّهر فى كتابِ اللهِ - عَزَّ وجلَّ - يعنى رَمَضَانَ - ؟ ، فقال كعبٌ : لا أُخبرُكَ حتى تُخبرنى ما قالَ فيهِ رسولُ اللهِ - ﷺ - ، فقال بو هريرة : قالَ رسولُ اللهِ - ﷺ - : « لاَ يَقُومُ أَحَدٌ رَمَضَانَ ويُصومه إيمَاناً واحْتِساباً إلاّ غُفِرَ لَهُ » ، فقال

---

(١) إسناده ضعيف : أخرجه الأصبهانى قوام السُّنة فى « الترغيب » برقم (١٧٩٢) من طريق سيار به . وسنده ضعيف لجهالة حباب كما فى « تعجيل المنفعة » (١٧٠) ، وأبو إسحاق لم يسمع من علىّ بن أبى طالب - رضي الله عنه - .

وقوله : « تزهر » أى : تشرق وتتلألأ . والخبر فى « قيام رمضان » للمروزى (٢٨) بلاإسناد .

(٢) صحيح : أخرجه عبد الرزاق فى « مصنفه » برقم (٧٧٤٨) من طريق سفيان به . ورواه ابن أبى شيبة (٨٨٧٣) ، من طريق هشيم ، عن مجالد ، عن الشعبى ، عن مسروق ، عن عمر به . وسنده ضعيف ، لتدليس هشيم ، وضعف مجالد . والظراب : الجبال الصغار .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط .

كعبٌ : والذى نفسى بيده إنَّه فى كتابِ اللهِ - عَزَّ وجَلَّ - حِطةٌ .[1]

(سيد الشهور وسيد الأيام)

٣٣- حَدَّثَنَا خالد بن مرداس ، قال : ثنا أيوب بن جابر ، عن أبى إسحاق ، عن هبيرة ، عن ابن مسعود ، قال : « سَيِّدُ الشُّهورِ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وسَيِّدُ الأيامِ يومُ الجُمعةِ »[2] .

٣٤- حَدَّثَنِى علىّ بن الجعد ، قال : أخبرنى يزيد بن عياض بن جعدبة ، قال : ثنا بُكير بن مِسْمَار ، عن عبد الله بن خِراش ، عن أبى هريرة ، قال : قال كعبٌ - رحمهما الله : - ألا تُحدثنى بِمَا سمعتَ من رسولِ اللهِ - ﷺ - فى هذا الشهرِ - يعنى رمضان ؟ ، قال أبو هريرة وتخبرنى كيف تجده فى كتاب الله عز وجل ؟ قال كعب يا أبا هُريرة ! أخبرنى أنتَ ، قالَ أبوهُريرة - رحمه الله -: « سمعتُ رسولَ اللهِ - ﷺ - يقولُ :: « **لا يَصُومهُ أَحدٌ ويقومهُ** إيماناً واحْتِسَاباً إلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ » ، فقال كعبٌ - رحمه الله - : صدقَ واللهِ ، إنَّهُ فى كتابِ اللهِ - عزَّ وجلَّ - لَحِطَّةٌ[3] .

---

(١) إسناده ضعيف : فى إسناده عبد الله بن خراش ، ضعيف الحديث ، وقد تُوبع عليه ، تابعه : إسحاق بن أبى إسحاق ، عن أبى هريرة به . أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » (٣٨١/١/١) ، والبيهقى فى « شعب الإيمان » (٣٦١٦) . وسنده ضعيف هو الآخر ، إسحاق ذا ، مجهول ، ذكره البخارى فى « التاريخ الكبير » وابن أبى حاتم فى « الجرح » (٢١٣/٢) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وذكر ابن حبان فى « الثقات » (٢٣/٤) على قاعدته . والحطة : طلب المغفرة .

(٢) إسناد ضعيف ، والحديث صحيح :
فى إسناده : أيوب بن جابر ، ضعيف الحديث ، لكنه قد تُوبع ، تابعه :
١- شعبة بن الحجاج ، عن أبى إسحاق به : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم (٣٨٣٨) ، وسنده صحيح .
٢- أبو الأحوص سلام بن سليم ، عن أبى إسحاق به : أخرجه ابن أبى شيبة فى « المصنف » برقم (٥٥٠٩) .
وله طريق أخرى ، أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (ج ٩ برقم ٩٠٠٠) ، وسنده ضعيف ، فيه أبو عبيدة ، لم يسمع من أبيه ابن مسعود - رضي الله عنه - .

(٣) سبق برقم (٣٢) ، والحمد لله وحده .

٣٥- حَدَّثَنَا محمد بن يزيد العِجْلى ، قثنا ابن فُضيل ، قال : ثنا العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، وخيثمة ، قالا : كان يُقالُ : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ مَاتَ مِن عَامِهِ ذَلِكَ دَخَلَ الجَنَّةَ[1] .

(شهر رمضان يكفر الذنوب)

٣٦- حَدَّثَنَا أبو سعيد المدنى ، قال ثنا إسحاق بن محمد الفروى ، قال : حدثنا يزيد بن عبد الملك ، عن سعيد بن أبى سعيد ، عن أبى هريرة ، قال : إنَّ رسولَ الله - ﷺ - قالَ : « شَهْرُ رَمَضَانَ يُكَفِّرُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ المُقْبِلِ »[2] .

(أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار)

٣٧- حَدَّثَنَا الحسن بن عليّ ، قثنا هشام بن عمار ، قال : ثنا سلاَّم بن سوار ، قثنا مسلمة بن الصلت ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله -ﷺ- : « أَوَّلُ شَهْرِ رَمَضَانَ رَحْمَةٌ ، وأوسطُهُ مَغْفِرَةٌ ، وآخِرهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ »[3] .

(رُبَّ صائم حظه من الصيام العطش)

٣٨- حدثنا محمد بن بَكَّار ، قال : ثنا بن أبى الزناد ، عن عمرو بن أبى عمرو، عن سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله -ﷺ-:

---

(١) سبق برقم (٢٨) .

(٢) إسناده ضعيف جداً : فيه شيخ المصنف ، واسمه : عبد الله بن شبيب ، ذاهب الحديث ، وشيخه ضعيف . ويغنى عنه ، مارواه مسلم (١/ ٢٠٩) عن أبى هريرة مرفوعاً بلفظ : « رمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهما إذا اجتنبت الكبائر » .

(٣) إسناده ضعيف جداً :

أخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٣/ ٣١١) ، والخطيب فى « موضح أوهام الجمع » (٢/ ١٤٩)، والشجرى فى « أماليه » (١/ ٢٦٤) ، من طريق سلاَّم به . قلت : وسنده واهٍ جداً ، سلام ضعيف ، وشيخه متروك . وفى الباب عن سلمان الفارسى ، يأتى برقم (٤١) .

«رُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ ، وَرُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ العَطَشُ»[1] .

(أخلاق الصائم)

٣٩ - حدثنا أبو خيثمة ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة رواية ، قال : « إذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ يَوْماً صَائِماً فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَجْهَلْ ، فَإِنِ امْرُؤٌ شَاتَمَهُ أَوْ قَاتَلَهُ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّى صَائِمٌ »[2] .

---

(١) صحيح : أخرجه الدارمى (٣٠١/٢) ، من طريق عبد الرحمن بن أبى الزناد ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » (٢٧٠/٤) عن عبد العزيز بن محمد الدراوردى ، كلاهما عن عمرو بن أبى عمرو به . وهذا سند حسن للكلام الذى فى عمرو بن أبى عمرو ذا . وقد توبع على عمرو ذا ، تابعه أسامة بن زيد ، عن سعيد به . أخرجه أحمد (٤٤١/٢) ، والنسائى فى « الكبرى » (٣٢٥٠) ، وابن ماجه (١٦٩٠) ، وتمام فى « الفوائد » (٩٤٢) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (١٤٢٥) ، من طريق عن أسامة به .

وقد رواه عن أسامة جماعة من أصحابه ، منهم : « زين بن شعيب ، وأبو الأحمر ، وابن المبارك » . وقال البوصيرى في « زوائد ابن ماجة » : « هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » (٣٠١/١) .

قلت : كذا قال - رحمه الله - ، والإسناد حسن فقط ، للكلام الذى فى أسامة ذا . وقد قال فيه الذهبى فى « السير » (٦/ ٣٤٣) : « قد يرتقى حديثه إلى رتبة الحسن » . وقد خولف علي أسامة ، خالفه عمرو بن أبى عمرو ، فرواه عن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة مرفوعاً به . أخرجه أحمد (٢/ ٣٧٣) ، وابن خزيمة (١٩٩٧) ، والحاكم (١/ ٤٣١) ، والقضاعى (١٤٢٦) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٢٧٣/٦ -٢٧٤) من طريق إسماعيل بن جعفر القارىء ، عن عمرو به . قلت : هذا الاختلاف لا يضر إن شاء الله ، فلعله روى على الوجهين .

وفى الباب عن ابن عمر - رضى الله عنهما - مرفوعاً بمثله . أخرجه الطبراني في «كبيره » (ج١٢ برقم ١٣٤١٣) ، وابن عدى فى « الكامل » (٦/ ٢٣٩٨) ، والقضاعى (١٤٢٤) .

والحديث صححه المُنَاوِىّ فى « التيسير » (٢٩/٢) .

(٢) إسناده صحيح : وأبو خيثمة ، هو : زهير بن حرب النسائى الإمام الحافظ الحجة الثبت . والحديث أخرجه البخارى (١٨٩٤) ، مسلم (١١٥١) ، وغيرهما من طريق سفيان به .

وانظر تخريجه بإسهاب فى « فتح العلى بتخريج مسند الحميدى » برقم (١٠١٤) .

قوله : « يرفث » : الرفث هو : السخف ، وفاحش الكلام .

٤٠- حدثنى القاسم بن هاشم ، قثنا يحيى بن نصر حاجب القرشى ، قال: ثنا هلال بن خَبَّاب ، قال : سمعتُ ابْن الحَنَفِيةِ يقول : « لِيَصُمْ سَمْعكَ وبَصَرِكَ ولِسَانُكَ وبَدنكَ ، فَلاَ تَجْعَلْ يَوْمَ فِطْرِكَ مِثْل يَوم صَوْمِكَ ، واتق أَذَى الخَادِمِ»[1].

(ثواب النافلة فى رمضان)

٤١-حدثنى حمزة بن العباس ، قال : أنا علىّ بن حجر ، قال : أنا يوسف بن زياد ، عن همام بن الملجمى ، عن علىّ بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سلمان - رحمه الله - ، قال : خَطبنا رسولُ الله - ﷺ - فى آخر يوم من شَعْبَانَ ، فقال : « أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ أَظَلَّكُم شَهْرٌ عظيمٌ ، شَهْرٌ مباركٌ ، شَهْرٌ فيه لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِن أَلْفِ شَهْرٍ ، شَهْرٌ جَعَلَ اللهُ صِيامَهُ فَرِيضَةً ، وقِيامَ ليله تطوُّعاً ، من تَقَرَّبَ فيه بِخَصْلَةٍ من خِصَالِ الخيرِ ، كَانَ كَمَنْ أَدَّى فريضةً فيما سِوَاهُ ، ومَنْ أَدَّى فيه فريضة ، كَانَ كَمَنْ أَدَّى سبعينَ فريضةً فيما سواهُ ، وهو شَهْرُ الصَّبْرِ ، والصَّبْرُ ثوابهُ الجَنَّةُ ، وشَهْرُ المُوَاسَاةِ ، وشَهْرٌ يُزَادُ فى رزقِ المؤمنِ فيه ، مَنْ فَطَّرَ فيه صَائِماً كَانَ مَغْفِرةً لذنوبه ، وعِتْقَ رقبته من النَّارِ ، وكانَ له مثلُ أجرهِ من غيرِ أن يُنْقَصَ من أجرهِ شَيْءٌ » ، قالوا : يا رسولَ الله ! لَيْسَ كُلّنَا يجدُ مَا يفطر الصائم ؟ ، قالَ رسولُ الله -ﷺ- : « يُعطى اللهُ تعالى هذا الثوابَ مَنْ فَطَّرَ صائِماً على مذقةِ لبنٍ ، أوتمرةٍ ، أوشَرْبةٍ من ماءٍ ، ومن أشْبعَ صَائِماً سَقَاهُ اللهُ مِن حَوْضِي شربةً لاَ يظْمَأُ حَتَّى يدخلَ الجَنَّةَ ، وَهُوَ شَهْرٌ أوَّلُهُ رَحْمةٌ ، وأَوْسَطُهُ مَغْفرةٌ ، وآخره عتقٌ من النَّارِ ، ومَنْ خَفَّفَ فيه عن مملوكه غَفَرَ اللهُ له ، وأعتقهُ من النَّارِ ، اسْتَكْثِروا فيه من أربعِ خِصَالٍ : خَصْلَتَانِ تُرْضُوْنَ بهما رَبَّكم : فشهادةُ أن لاَ إِلهَ إلاَّ الله ، وتَسْتَغْفِرونَهُ ، وأَمَّا التى لا غنى بكم عنهما ، فتسألونَ اللهَ الجَنَّةَ ، وتعوذونَ به مِنَ النَّارِ»[2] .

(١) إسناده حسن إن شاء الله ؛ وذلك للكلام الذى فى هلال . وابن الحنفية ، هو : الإمام الحجة شيخ الإسلام والمسلمين أبو القاسم محمد بن علىّ بن أبى طالب - ﷺ - وعن أبيه .
(٢) إسناده ضعيف : رواه علىّ بن زيد بن جُدْعَان ، عن ابن المسيب ، وقد رواه عن علىٍّ :

القيام في شهر رمضان

٤٢ - حَدَّثَنَا شجاع بن مخلد ، قال : ثنا هُشيم ، قال : أنا داود - يعني : ابن أبي هند - ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي ، عن جُبير بن نُفير الحضرمي ، عن أبي ذَرٍّ - رحمه الله - ، قال : شَهِدْنَا مع النبيِّ - ﷺ - رمضانَ ، فلمْ يَقُمْ بنَا في شَيْءٍ من الشَّهْرِ حَتَّى كانَ لَيلةٌ سَابعةٌ بَقِيَتْ ، قال : فقامَ بنَا إلى نحو من ثُلثِ الليلِ ، قالَ : ثُمَّ لَمْ يَقُمْ ليلةً سادسةً بقيت، فلما كانَ ليلةُ خامسةٌ بقيتْ قامَ إلى نحوٍ من شطرِ الليل ، قالَ : فقلتُ : يا رسولَ اللهِ! لَوْ نَفَّلْتَنَا قِيَامَ هذهِ اللّيْلة ، فقالَ : « إنَّ الرَّجُلَ إذَا صَلَّى مَعَ الإمامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ ليلتهِ » ، قالَ : ثُمَّ لَمْ يَقُم بنَا ليلةً رابعةً بقيت ، فلما

١- همام بن يحيى - طريقنا هذا -:
أخرجه ابن خزيمة (١٨٨٧) ، والبيهقي في « الشعب » (٣٦٠٨) ، وفي « فضائل الأوقات » برقم (٣٧) ، وابن شاهين في « فضائل رمضان » برقم (١٦) ، والأصبهاني قوام السُّنة في « الترغيب و الترهيب » برقم (١٧٥٣) ، وابن نقطة في « التقييد » (٢٠٥) ، وعبد الغني المقدسي في « فضائل رمضان » برقم (٨-زوائده) ، كلهم من طرقٍ عن همام به .
٢- حكيم بن خِذَام ، عن عليٍّ به : أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٦٣٨/٢) ، والطبراني في « الكبير » (ج ٦ برقم ٦١٦١) ، وابن حِبَّان في « المجروحين » (٢٤٧/١) ، من طرق عن حكيم به . قلت : وحكيم ذا ، متروك الحديث .
٣- الحسن بن أبي جعفر ، عن عليٍّ به :
أخرجه الطبراني في « كبيره » (ج ٦ برقم ٦١٦٢) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (١٩٢/٢) والحسن ، ضعيف .
٤- سلام بن سليم ، عن عليٍّ به : أخرجه ابن شاهين في « فضائل رمضان » برقم (١٥) . وسلاَّم ، ضعيف .
٥- إياس بن عبد الغفار ، عن عليٍّ به : أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٣٦٠٨) . وإياس ذا مجهول .
قلت : وعليّ بن زيد ، ضعيف ، لكنه لم ينفرد بروايته ، فقد تابعه : إياس بن أبي إياس ، عن سعيد بن المسيب به : أخرجه الخطيب في « تاريخه » (٣٣٣/٤) ، وإياس مجهول ، انظر : « الميزان » للذهبي (١ /٢٨٢) .
وجملة القول ، فالحديث ضعيف ، والله أعلم . قوله : مذقة لبن : أي : شربة لبن .

كانت ليلةٌ ثالثةٌ بقيت قامَ بنا حَتَّى خَشينا أن يَفُوتنا الفَلاَحُ ، قُلْتُ : وَمَا الفَلاَحُ؟، قال : السُّحُورُ ، قالَ : وأيقظَ أهلَهُ وبناتِهِ ونساءَهُ[1] .

(عليّ وقيام رمضان)

٤٣- حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم ، قال : ثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عليّ - كرم الله وجهه - أنه كان يؤمهم في شهر رمضان[2] .

٤٤- حَدَّثَنَا داود بن عمرو الضبي ، قثنا عليّ بن هاشم ، عن جرير ، عن أبي الأشعث الجدلي ، قال : غزوتُ على عهدِ عليٍّ - عليه السلام - ثلاث

---

(١) صحيح : أخرجه أحمد (٥/١٥٩-١٦٠ ، ١٦٣) ، وأبو داود (١٣٧٥) ، والترمذي (٨٠٦) ، والنسائي (٣/٢٠٢) ، وابن ماجة (١٣٢٧) ، وابن خزيمة (٢٢٠٦) ، والدارمي (١٧٧٧) ، وابن نصر في «قيام رمضان» (١٧ - مختصره) ، وابن حبان (٢٥٤٧ - إحسان) ، والفريابي في «الصيام» برقم (١٥٢-١٥٤) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٣٩٤) ، وعبد الرزاق برقم (٧٧٠٦) ، والبيهقي في «السنن» (٢/٤٩٤) ، وفي «الشعب» (٣٤١٠) ، والبغوي في «شرح السنة» برقم (٩٩١) ، كلهم من طريق داود بن أبي هند به .

وقد توبع على الوليد الجُرشي ، تابعه :

١- عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه بنحوه : أخرجه الفريابي في «كتاب الصيام» برقم (١٥٠) .

٢- حدير بن كريب أبو الزاهرية ، عن جبير به . أخرجه ابن خزيمة (٢٢٠٥) ، وأحمد (٥/١٨٠) ، والفريابي (١٥١) . وسنده حسن . وفي الباب عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - مرفوعاً بنحوه : أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٣٩٤) ، والنسائي (٣/٢٠٣) ، وأحمد (٤/٢٧٢) ، والفريابي (١٥٥-١٥٦) ، والمروزي في «قيام رمضان» (٢٠ - مختصره) ، والحاكم (١/٤٤٠) ، من طريق معاوية بن صالح ، حدثني نعيم بن زياد ، عن النعمان به . وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ، وفيه الدليل الواضح أن صلاة التراويح في مساجد المسلمين سُنَّة مسنونة ، وقد كان عليّ بن أبي طالب يحث عمر - رضي الله عنهما - على إقامة هذه السُّنَّة إلى أن أقامها » ا هـ . وتعقبه الذهبي في «التلخيص» فقال : «معاوية بن صالح إنما احتج به مسلم ، وليس الحديث على شرط واحدٍ منهما ، بل هو حسن» . قلتُ : وذلك لأن معاوية ذا حسن الحديث . والله أعلم . وقوله : لو نفلتنا : أي : زدتنا من صلاة النافلة ، وأصل النفل - بسكون الفاء - الزيادة ، أما النفل - بفتح الفاء - فالغنيمة - انظر : النهاية لا بن الأثير (٥/٩٩) .

(٢) إسناده ضعيف : أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٧٧٠١) من طريق ابن فضيل به . قلت : وسنده ضعيف ، عطاء مختلط ، وابن فضيل سمع منه بعد الاختلاط .

غزوات ، ولقد صليتُ معهُ بالليلِ فى رمضانَ تطوعاً ، وكانَ إذا فَرغَ القَارِئُ ، خَرجَ فَأَوْتَرَ بثلاثٍ[1] .

٤٥- حَدَّثَنَا محمد بن يزيد ، قال : سمعتُ أبا بكر بن عياش ، قال : قالَ رجلٌ لعطاء بن السائب : أقامَ بهم عليٌّ - عليه السلام - فى شهرِ رمضانَ ؟ ، فقال : يَأْخُذُ بِكَلاَمِ الصِّبيانِ ، واللّهِ لَقَدْ قَامَ بهمْ[2] .

٤٦-حدثنا محمد بن يزيد ، قال : ثنا ابن فُضيل ، قال ثنا عَطاء بن السَّائب ، عن أبيه ، أن عليًا - عليه السَّلام - قامَ بِهمْ فِى شَهْرِ رَمَضَانَ [3] .

٤٧- حدثنا خلف بن هشام ، ثنا أبو الأحوص ، عن عبد الأعلى ، عن أبى عبد الرحمن السلمى ، قال : كانَ يؤمنَا فِى رَمَضَانَ فيقرأُ بِنَا عَشْرَ آيَاتٍ .[4]

(أُبَىّ بن كعب وقيام رمضان)

٤٨- حدثنا شجاع بن مخلد ، قال : ثنا هشيم ، قال : أنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، أن عمَر بن الخطاب جمعَ النَّاس على أُبَىّ بن كعب ، فكان يُصلِّى بهم عشرينَ ليلةً مِنَ الشهر ، ولا يَقنُتُ بهمْ إلاَّ فى النصفِ الثَّانى ، فَإذَا كَانت العَشْرُ الأواخرُ ، تخلَّفَ يُصلِّى فى بيتهِ ، فَكَانُوا يقولونَ : أَبَقَ أُبَىٌّ[5] .

(أقوال مردودة)

٤٩ -حَدَّثَنَا شُجاع بن مَخْلد، قال : ثنا هُشيم ، قال : أنبا عبد الملك ، عن

---

(١) فى إسناده الجدلى ، لم أتبينه ، فإن كان ثقة فالإسناد صحيح ، وإلاّ فلا .

(٢) إسناده ضعيف : فيه أبو بكر ، ضعيف ، وعطاء مختلط . وفى الإسناد انقطاع .

(٣) إسناده ضعيف : وقد مرّ بيانه .

(٤) إسناده حسن .

(٥) إسناده ضعيف : أخرجه أبو داود (١٤٢٩) ، وابن أبى شيبة (٦٩٣٥) ، وابن المنذر فى «الأوسط» (٢٠٦/٥) ، والمروزى فى «قيام رمضان» (٦٨ - مختصره) ، والبيهقى فى «السنن الكبرى» (٤٩٨/٢) ، من طرقٍ عن الحسن به . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، الحسن لم يسمع من عمر بن الخطاب ﷺ . لكن قضية جمع عمر بن الخطاب على أبىّ ، صحيحة ، عند البخارى (٢٠١٠) ، وغيره . وقوله : أبقَ أُبىّ : أى : هرب .

عطاء بن أبى رَبَاح قال : « كَانُوا يُصلّونَ فِى شَهْرِ رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً ، والوِترَ ثَلاَثًا »[1] .

٥٠- حَدَّثَنَا شُجاع ، ثنا هُشيم ، أنبا يُونس ، قال : شهدتُ النَّاسَ قَبْلَ وقعة ابن الأشعثِ وَهُم فى شهرِ رَمَضَانَ، فكان يُؤمهم عبد الرحمن بن أبى بكر - صاحب رسولِ اللّهِ -ﷺ- ، وسعيدُ بن أبى الحسن ، ومروانُ العبدىُّ ، فكانوا يُصلونَ بهم عشرينَ ركعةً ، ولايقنتونَ إلاَّ فى النّصْفِ الثَّانى ، وكانوا يَختمُونَ القرآنَ مرّتَيْن[2] .

(اللهم استعملنا بسُنّة نبيك)

٥١ - حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن واقد ، قال : ثنا ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوذب ، قال : كان أيوب السَّخْتِيَانى يَؤم أهل مسجده فى شَهْرِ رمضانَ ، وكانَ يُصلى فى كلِّ ركعةٍ بثلاثينَ آيةً ، ويقومُ فيما بينَ الترويحتينِ لنفسه بثلاثينَ آيةً، يقولُ لهم : الصَّلاة .. الصَّلاة ، وكانَ إذَا أَوْتَرَ دَعا بدعاءِ القرآن ، ويُؤَمِّن مَنْ خَلفَه ، وهم سُكوتٌ ، وكانَ من آخرِ ما يقول ، يُصلّى على النبىِّ -ﷺ- ، ويقولُ : اللَّهُمَّ اسْتَعْملنَا بسُنّته ، وأَوْزِعْنَا بهديه ، واجعلنا للمتقينَ إمَامًا ، قالَ: ثُمَّ يَخِرُّ . قال : وإذا كانَ لَيْلَةُ الفِطْرِ اغْتَسَلَ وغَسَلَ ثوبيه للإحْرامِ الَّذى أحرمَ فيهما ....[3]، فكانَ إذا فَرغَ من الصَّلاةِ دَعا بدعوات ، قالَ : فالتقى حُميدٌ ، ويُونُس بن عُبيد ، وأيوبُ ، قال حُميدٌ الطويلُ ليُونسَ : أَمَا علمتَ أن أيوبَ قَدْ صَارَ يَقُصُّ ، فَتَبَسَّمُوا[4] .

---

(١) إسناده ضعيف : أخرجه ابن أبى شيبة برقم (٧٦٨٨) ، من طريق عبد الملك به .
قلت : وعبد الملك ذا هو : ابن أبى سليمان ميسرة العرزمى ، صدوق له أو هام ، فيه ضعف .

(٢) ضعيف : والخبر فى «قيام رمضان» للمروزى برقم (٥٧- مختصره) . ويقصد المؤلف بصاحب الرسول عليه الصلاة والسلام ، هو : أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - والد عبد الرحمن وجاء فى «قيام رمضان» : «عبد الرحمن بن أبى بكرة» !!!.

(٣) كلمة فى الأصل عسيرة القراءة .

(٤) حسن : أخرجه البيهقى فى «الشعب» برقم (٣٢٧٥ - مختصراً) ، من طريق ضمرة بن ربيعة به . وقوله : أوزعنا بهديه : أى : حرضنا واجعلنا والهمنا السير على نهجة وسيرته وهديه .

٥٢- حَدَّثَنَا حجاج بن يوسف ، قال : ثنا عارم ، قال ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، قال : سمعتُ الحجاجَ بن يُوسف حينَ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ يقولُ : مَا أَعْلَمُ [١] أَحَدكُم يقولُ : الليلةُ ليلة القدرِ، فَإِذَا جَاءتْ ليلةٌ أُخْرَى قالَ : الليلةُ ليلة القدرِ[٢] .

(خبر ضعيف)

٥٣-حَدَّثَنَا شجاع بن مخلد، قال: ثنا هشيم ، قال : منصور: أنبا الحسن، قال: كَانُوا يُصَلونَ عِشْرينَ ركعةً ، فَإِذَا كَانت العَشْر الأواخرُ زادَ ترويحةً شفعين [٣] .

٥٤- حَدَّثنا شُجاع، قثنا هُشيم، قال: أنبا زكريا بن أبي مريم الخُزاعي، قال: سمعتُ أبا أمامة الباهليَّ : - صاحب رسول الله - ﷺ- يقول: «أَحْدَثْتُم قِيامَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُم، إِنَّمَا كُتِبَ عَلَيْكُم الصِّيَامُ، فَدُومُوا عَلَى القِيامِ إِذَا فَعلْتموهُ ، ولا تَتْركوهُ، فَإِنَّ نَاسًا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ ابتدَعُوا بِدْعَةً لَمْ يَكْتبها اللَّهُ عَلَيْهِم ابْتَغُوا بِهَا رِضْوانَ اللهِ فَلَمْ يَرْعَوْهَا حَقَّ رِعَايتها ، فَعَاقَبهُمْ اللَّهُ قال: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾ (الحديد: ٢٧) ، إلى آخرِ الآيةِ[٤] .

(قدر الترويحة)

٥٥- حَدَّثَنَا هَاشِم بن الوليد، قال: ثنا أبو بكر بن عيَّاش، قال: أخبرني الربيع بن سُحيم، عن زيد بن وهب ، قال:كَان عُمر يُرَوِّحُنَا فِي رَمَضَانَ

---

(١) في «قيام رمضان» للمروزي : «ما على» .

(٢) إسناده صحيح : والخبر في «قيام رمضان» للمروزي (١٤ - مختصره) .

(٣) إسناده ضعيف : هُشيم مدلس ، ولم يصرح بالتحديث .

(٤) إسناده ضعيف : أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٧/ ٢٤٠ - ٢٤١) ، وسعيد بن منصور كما في «الدر المنثور» (٨/ ٦٦) ، وغيرهما من طريق هشيم به . قلت : وسنده ضعيف لضعف زكريا بن أبي مريم ، انظر : «ميزان الاعتدال» للذهبي (٢/ ٧٤). وعزاه صاحب «الدر المنثور» (٨/ ٦٦) لسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن مردويه ، وابن نصر . وهو في «قيام الليل» له (ص ٤٦ برقم ٢٩ - مختصره) ، وهو فيه بلا إسناد .

(قَدر)[1] ما يذهبُ رَجُلٌ سَلْعٍ مِنَ المَسْجِد[2] .

٥٦- حَدَّثَنَا شُجاع ، قال : ثنا هُشيم، قال: أنبا مُغيرة، عن إبراهيم، قال: كانَ المتهَجِّدُونَ يُصلُّونَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي نَاحيةِ المَسْجِدِ يُصلونَ لأَنْفُسِهِمْ ، وَلا يَأْتَمُّونَ بإمام[3] .

٥٧- حَدَّثَنَا شُجاع ، قثنا هُشيم ، قال : أنبا يونس بن عبيد ، عن ابن سيرين ، أنَّ عائشةَ كانتْ تَأْمُرُ غُلاَمًا لها فيصلّي فِي رَمَضَانَ ، يقرأُ فِي المُصْحَفِ[4] .

(فضل من فطَّر صائماً)

٥٨- حَدَّثَنَا عُبيد الله بن عمر الجُشمي ، قال : ثنا حَكيم بن خِذَام أبوسمير - وكان من العابدين - ، قال ثنا عليّ بن زيد بن جُدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن سَلْمَان الفارسيّ ، قالَ رسولُ اللهِ - ﷺ - : « مَنْ فَطَّرَ صَائِماً فِي رَمَضَانَ مِن كَسْبِ حَلالٍ ، صَلَّتْ عليهِ الملائكةُ لَيَالِيَ رَمَضَانَ كلَّها ، وصَافَحهُ جبْريلُ . عليهِ السلام - لَيْلَةَ القَدْرِ ، ومن صافحهُ جبْريلُ يرقُّ قلبهُ وتكثُرُ دُموعهُ » ، فقالَ رجلٌ : يارسولَ اللهِ ! أَرَأيْتَ إن لَمْ يَكُنْ ذَاكَ عندهُ ؟ ، قالَ : « بقبضةٍ مِنْ طَعَامٍ » ، قالَ : أفرأيتَ إنْ لَم يَكُن ذَاكَ عندهُ ؟ ، قالَ :

(١) ما بين المعقوفين زيادة من «السنن الكبرى» للبيهقي ، ويقتضيها السياق .

(٢) ضعيف : أخرجه البيهقي (٤٩٧/٢) من طريق أبي بكر بن عياش به . والسلع : موضع بقرب المدينة انظر «لسان العرب» مادة (سلع) . وفي سنده الربيع ، ذكره البخاري في « تاريخه الكبير» (٢٧٦/٣) ، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٤٦٢/٣) ، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٣٨/٨) ، وقال : «يروي المقاطيع» .

(٣) ضعيف : أخرجه ابن أبي شيبة (٧٧٢٣) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣٥١/١) من طريق هشيم به .

قلت : وسنده ضعيف ، فيه المغيرة مدلس وقد عنعنه وكان يدلس عن إبراهيم ، وهذا منها كما ترى .

(٤) إسناده ضعيف ،والخبر صحيح : ابن سيرين لم يسمع من عائشة - رضي الله عنها . وقد أخرجه مالك (١١٦/١) ، والبيهقي في «الكبرى» (٨٨/٣) ، وفي «فضائل الأوقات» (١٣٠) عنها بسند صحيح ، وكذا أخرجه عنها بسندٍ صحيح ، ابن أبي شيبة (٢٣٤/٢) ، وعبد الرزاق (٣٨٢٥) كلاهما في «المصنف».

«فلقة خُبزٍ» ، قالَ : أفرأيتَ إن لَمْ يَكُنْ ذاكَ عندهُ ؟ ، قالَ : «فَمذْقةٍ من لبنٍ» ، قال : أفرأيتَ إنْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ عِنْدهُ ؟ ، قالَ : «فشربةٍ مِنْ مَاءٍ»[1] .

فِي السُّحورِ

٥٩ - حَدَّثَنَا خالد بن خداش ، قال : ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، وعبدالعزيز بن صُهيب ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله -ﷺ- : «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً»[2] .

---

(١) سبق تخريجه برقم (٤١) .

(٢) حديث صحيح : يرويه عن أنس :

١- قتادة ، عنه به :

اخرجه مسلم (١٠٩٥) ، والترمذي (٨٠٧) ، والنسائي (١٤١/٤) ، وأبو العباس النيسابوري في «البيتوتة» برقم (١٦) ، والطيالسي (٢٠٠٦) ، وأحمد (٢١٥/٣) ، والخطيب في «تاريخه» (٣٢١/٨) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٣٦/٤) ، والبغوي في «شرح السنة» (٢٥١/٦) .

٢- عبد العزيز بن صهيب ، عنه به :

اخرجه البخاري (١٩٢٣) ، ومسلم (١٠٩٥) ، والترمذي (٨٠٧) ، والنسائي (١٤١/٤) ، والبغوي (٢٥١/٦) ، وابن ماجة (١٦٩٢) ، وابن أبي شيبة (٨/٣) ، والدارمي (٦/٢) ، وعبد الرزاق (٧٥٩٨) ، وأحمد (٩٩/٣ ، ٢٢٩ ، ٢٥٨ ، ٢٨١) ، والطبراني في «الصغير» (٦٠) ، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٧٧) ، والدولابي في «الكنى» (١٢٠/١) ، وتمام في «فوائده» برقم (١٠٨٥ ، ١١٥٣) ، وابن الجارود في «المنتقى» برقم (٣٨٣ - بتحقيقي) ، والشجري في «الأمالي» (٢٩٠/١) ، والخطيب في «تاريخه» (٨٢/٤ ، ١٣٨ ، ١٤٠/٦) ، والبيهقي في «الشعب» برقم (٣٩٠٨) ، وفي «السنن الكبرى» (٢٣٦/٤) ، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٢٠٠/١) ، وابن المنذر في «الإقناع» برقم (٦٢) ، وابن الأعرابي في «معجمه» برقم (١٢٢٦-١٢٢٧) . ورواه ابن الأعرابي برقم (١٢٢٨) من طريق أبي داود ، نا شعبه ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أنس به . وقال عبد الله بن أحمد : «قال أبي : هو عبد العزيز بن صهيب ، أخطأ فيه أبو داود» ا هـ .

٣- سليمان التيمي ، عن أنس به : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٤/٣-٣٥) .

٤- إسحاق بن عبد الله ، عن أنس به : اخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٣٩/٦) ، وسنده واهٍ ، فيه حبيب كاتب مالك مُتهم .

٥- ثابت البُناني ، عن انس به : أخرجه البزار (٩٧٦ - كشف) ، والخطيب في «موضح أوهام الجمع» (٢٩/٢) .

٦- الزبير بن عدي ، عنه به : أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٠٢/١) .

٧- أبان بن عثمان ، عنه به : أخرجه أبو يعلى في «معجم شيوخه» برقم (١٩٣) . =

(من أحكام الصوم)

٦٠- حَدَّثَنَا سعيد بن سليمان ، عن حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن أبي هبيرة ، عن جدّه شيبان ، قال : دخلتُ المسجدَ فاستأذنتُ وتنحنحتُ ، فإذا رسول الله -ﷺ- يتسحرُ ، فقالَ : « هَلُمَّ أبَا يَحْيَى الغَدَاء » ، قُلْتُ : إنّي أريدُ الصَّوْمَ ، قالَ : « وأنَا أريدُ الصَّوْمَ ، لَكن مُؤذننا في بَصَرهِ شَيءٌ ، فَأذَّنَ قَبْلَ أنْ يَطلُعَ الفَجْرُ »[1] .

= وفي الباب عن :

١- ابن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعاً به : أخرجه النسائي (١٤٠/٤) ، وابن خزيمة (١٩٣٦) ، وأبو يعلى في «معجم شيوخه» (١١) ، وفي «مسنده» (٥٠٧٣) ، والطبراني في «كبيره» (ج ١٠ برقم ١٠٢٣٥) ، وابن عدي في «الكامل» (١٣٤٣/٤) ، وابن الأعرابي في «معجمه» (٨٤٩) ، برقم (١٢١٧) ، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٣٠٠) ، والقضاعي في «مسند الشهاب» برقم (٦٧٦) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٠٥/٨) ، وانظر : «علل الدارقطني» (٥/٦٧-٦٨) .

٢- أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعًا به : أخرجه النسائي (١٤١/٤ ، ١٤٢) ، وعبد الرزاق (٧٦٠١) ، وأحمد (٣٧٧/٢ ، ٤٧٧) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٣٦٦) ، والنعال في «مشيخته» (ص ١٣٩) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٢٢/٣) ، وأبو يعلى أيضاً في معجم شيوخه» برقم (١٩٣) ، وابن الأعرابي في «معجم الشيوخ» برقم (١١١٠) ، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (برقم ٣٤٥) ، والطبراني في «صغيره» (٩٢/١) ، وأبو نعيم أيضًا في «أخبار أصبهان» (١٩٤/١) ، والخطيب في «تاريخه» (٢٣٣/٥) ، وفي «موضح الأوهام» (٤٠٢/١) .

٣- أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعًا به : أخرجه الأصبهاني قوام السنة في «الترغيب والترهيب» برقم (١٧٩٧) ، وسنده ضعيف . وجملة القول ، فالحديث صحيح متفق عليه من حديث أنس - رضي الله عنه - والحمد لله وحده .

(١) إسناده ضعيف : أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٥٠٨) - مجمع البحرين) ، من طريق حفص بن غياث ، وأخرجه في «الكبير» (ج ٧ برقم ٧٢٢٨) ، من طريق قيس بن الربيع، كلاهما ، عن أشعث به .

قلت : وسنده ضعيف ، أشعث ، وهو : ابن سوار الكندي ، ضعيف الحديث . والحديث عزاه ابن حجر في «الإصابة» (١٦٠/٢ - ترجمة شيبان) إلى : «الحسن بن سفيان ، وابن السكن ، وابن شاهين ، وابن أبي خيثمة» .

تنبيه : قال الهيثمي في «المجمع» (١٥٣/٣) : «رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة ، والثوري ، وفيه كلام» أ . هـ . قلت : كذا قال - رحمه الله - ، وإذا نظرت إلى إسناد الأوسط ، فستجد أنه خالٍ من قيس بن الربيع ، والله الموفق .

(نِعْمَ غداء المؤمن السحور)

٦١ – حدثنا عبد الله بن شبيب ، قثنا يحيى بن محمد الجارى[(١)] ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن رسول الله -ﷺ- قال « نِعْمَ غَدَاءُ المُؤمنِ السَّحُورُ ، إنَّ اللهَ ومَلائِكَتهُ يُصلونَ عَلَى المُتسحِرِينَ »[(٢)].

(تسحروا ولو على جرعة من ماء)

٦٢- حَدَّثَنَا عليُّ بن الجَعْد ، قال : أخبرنى بَحْر السَّقاء ، عن عمران القصير ، عن أبى سعيد الإسكندرانى ، قال : قال رسولُ الله -ﷺ- :

« الجَمَاعَةُ بَركةٌ ، والثَّرِيدُ بَرَكةٌ ، والسَّحُورُ بركةٌ ، تسَحَّرُوا فإنه يزيدُ فى القوةِ ، تَسَحَّرُوا وَلَو عَلَى جَرعَةٍ من ماءٍ ، صلواتُ الله على المتسحرينَ »[(٣)] .

---

(١) فى الأصل : «يحيى بن محمد الحارثى» والصواب ما أثبته ، لأن الجارىَّ ذا من تلاميذ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، كما فى «كتب الرجال» .

(٢) إسناده ضعيف : فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، ضعيف الحديث .

وبهذا اللفظ ، أخرجه أبو محمد الجوهرى فى «أماليه» كما فى «كنز العمال» للمتقى الهندى برقم (٢٣٩٨٤) من حديث ابن عمر – رضى الله عنهما . وقد صح آخره : «إن الله ... المتسحرين» ، من حديث ابن عمر – رضى الله عنهما – مرفوعًا به ، أخرجه ابن حبان (٣٤٦٧ – إحسان) ، والطبرانى فى «الأوسط» (١٥٠٦ – مجمع البحرين) ، والأصبهانى قوام السنة فى «الترغيب والترهيب» برقم (١٧٩٣) ، وغيرهم . قلت : وصلاة الملائكة على المتسحرين ، أى الدعاء وطلب المغفرة لهم من الله عز وجل .

(٣) إسناده ضعيف جداً :

أخرجه الحارث بن أبى أسامة فى «مسنده» برقم (٣٢٠ – بغية الباحث/بتحقيقى) ، من طريق بحر السقاء به ، ومن هذا الطريق أخرجه أبو نعيم ، وأبو موسى كلاهما فى «الصحابة» كما فى «الأسد» (١٤٠/٦) قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه علتان :

الأولى : بحر ذا ، متروك الحديث .

الثانية : الإرسال ، فالإسكندرانى ذا ليس بصحابىّ ، وانظر : «أُسد الغابة» (١٤٠/٦) . قلت : وجملة : «الجماعة بركة ... السحور بركة» ، لها شاهد من حديث سلمان الفارسى مرفوعًا بلفظ : «البركة فى ثلاثة : فى الجماعة ، والثريد ، والسحور» أخرجه الطبرانى فى «كبيره» (٦١٢٧)، وجملة ««تسحروا ولو على جرع من ماء» ، لها شاهد من حديث ابن عمرو – رضى الله عنهما – ، عند ابن حبان (٣٤٧٦ – إحسان) ، وآخر عن أبى سعيد الخدرى – ﷺ – . أما=

(السحور عون للصائم)

٦٣ - حَدَّثَنَا عليّ بن الجَعْد ، قال : أخبرنا إسماعيل بن عياش ، قال : حدثني زَمْعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبيّ - ﷺ - قال : « استَعِينُوا بِقائِلةِ النَّهارِ عَلَى قيامِ الليلِ ، واستَعِينُوا بأكلةِ السَّحورِ عَلى الصِّيامِ»[١] .

آخره ، والحمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ

علّقه لنفسه بعد سماعه : أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي ، غفر الله له ولأبويه ، ولمن استغفر لهم أجمعين .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم[٢] .

= جملة : «صلوات الله على المتسحرين» ، فلها شاهد من حديث ابن عمر - رضى الله عنهما - كما مرَّ آنفًا في الحديث السابق . قوله : «الثريد» : خبز مفتوت ثم مُبلل بالمرق . وصلوات الله على المتسحرين : أي الدعاء لهم بالمغفرة والرحمة . وجرعة ماء : حسوة من الماء ملء الفم .

(١) إسناده ضعيف : أخرجه ابن ماجه (١٦٩٣) ، وابن خزيمة (٢٩٣٩) ، ومحمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» برقم (٩٤-مختصره) ، والطبراني في «الكبير» (ج ١١ برقم ١١٦٢٥) ، والحاكم (٤٢٥/١) ، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» برقم (١٧٩٦) ، كلهم من طريق زمعة بن صالح به . قلت : وهذا إسناد ضعيف لضعف زمعة ذا . وقائلة النهار : أي النوم ساعة القيلولة .

(٢) تم التحقيق ، والحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .
اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلاّ أنت أستغفرك وأتوب إليك .

السماعات

١- بلغت تماماً بقراءتي من أول الجزء ، وخطبة أبي بكر ، وهما عنه وجزء واحد فيه أحاديث ، عن .... كاتب هذا الجزء صاحبه على الشيخة .... شباب الدين عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن هبة الله بن أبي عصرون ، وأبي الشا محمود بن عليّ بن محمود بن .... وأبو عليّ عبد الله بن عبد الكريم بن عبد الكريم بن أحمد الطوسي ، وأبي المكارم .... وكتب .... حامدًا لله تعالى ، ومصليًا على نبينا محمد ، ومسلماً ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

٢- سمع جميع هذا الجزء والخطبة المشار إليها أعلاه على الشيخ الصالح الأمين الأصيل عز الدين أبي عبد الرحيم عبد الرحمن بن الخطيب عبد المنعم بن الخضر بن شبل الحارثي بسماعة فيه ، بقراءة الإمام شمس الدين أبي المظفر عبد الله بن .... الصوري ، شيخنا الإمام الحافظ تقي الدين أبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن .... الأسعردي ، وأبو عبد الله محمد ابن عبد الرحمن بن سليمان البغدادي ، قراءة عليه ، وأبو عبد الله بن أبي الغنايم المسلم بن حماد .... وهذا حظه غفر الله له ، .... وعبدالرحمن بن أبي العلاء بن عبد الرحمن الدمشقي الصفار ، وابن ابنه .... ملك شاه بن عليّ الدمشقي ، وإبراهيم بن هاشم بن عثمان ، وعليّ ابن نصر الله بن .... ومحمد بن إسماعيل بن علاء .... وسليمان ابن عثمان بن مسلم المشرقي البيونياسي الماردائي ، وعبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الواحد البزاز الدمشقي ، وحدثني في يوم عاشوراء عام .... وستمائة ببستان المُسمع بأرض سهم ببيت لهيا ، خارج مدينة دمشق، والحمد لله .

٣- قرأتُ جميع هذا الجزء ؛ والخطبة المشار إليها أعلاه على الحافظ أبي الحسن علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن المقير البغدادي بإجازته من أبي

الكرم المبارك بن الشهرزورى بإجازته ، من ابن المهتدى بسنده أوله ، فسمعه الحافظ الإمام أبو المظفر عبيد اللهّ بن .... بن يوسف الصورى ، فى مجلسين آخرهما يوم جمعة حادى عشرين من سنة .... وستمائة بجامع دمشق عمّره الله .... قاله وكتبه العبد الضعيف أحمد بن عبد الله بن أبى الغنايم بن حماد بن ميسرة الأزدى ، غفر الله له ولأبويه ولمن استغفر لهم أجمعين ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

٤- سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الأمين العدل الرضى محيى الدين أبى البنا محمود بن عبد الله بن حسن بن محمد بن سليمان بن عامر ابن إبراهيم السلمى ، بسماعه منه منقولاً ، صاحب الجزء وكاتبه الشيخ الأجل الثقة الأمين مجد الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن المسلم الأزدى ، ومحمد بن المسمع ، وأخوه علىّ فى الثالثة من .... ست النعم ، وست القضاة ، ابنة الشيخ الأمين تاج الدين أيوب بن الشيخ المسمع ، بقراءة كاتب هذه الأسطر أحمد بن عبد الله بن شعيب التميمى فى منزل المسمع بنواحى باب .... من دمشق قريبًا .... وأجاز الشيخ المسمع لمن سمى إجازة ما يجوز له روايته ، وذلك سابع ربيع الآخر من سنة أربع وستمائة .

٥- قرأت جميع فضائل رمضان جميعه .... فسمعه الزاهد العابد قطب الدين سليمان بن عبد الله الربعى ، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الدمشقى ، وتقي الدين عبد الله الكليكدى بن عبد الله الرومى ، وصح لهم ذلك سنة .... وستمائة ، وذلك بسماعى فيه ، وكتبه أحمد بن عبد الله بن أبى الغنايم بن حماد بن ميسرة الأزدى غفر اللهّ له ، وأجزت لهم جميع ما يجوز لهم رواياتى ، والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

٦- قرأت جميع شهر رمضان لابن أبى الدنيا - رحمه الله - على كاتبه ومالكه الشيخ الإمام العالم الحارثى المعدل الرضي الثقة مجد الدين أبى العباس أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدى الشافعى

أثابه الله الجنة بحق سماعه فيه ، فسمعه السادة الفضلاء : الشيخ الصالح المقرئ أبو علىّ الحسن بن أبى عبد الله بن .... ، ونجم الدين أبو سليمان داود بن عبد الرحمن المراغى ، ورفيقه الشيخ أبو الفرج الحسن بن .... ، ابن إسماعيل بن إبراهيم المقدسى ، وسبطه محمد بن يوسف بن عبد الله الجورانى ، وبرهان الدين .... بن محمد بن عبد الغنى المقدسى ، وولده أبو الفتح محمد ، وزين الدين أبو الحسن علىّ بن يوسف الأنصارى القرطبى ، وولده يوسف ، وشهاب الدين أحمد ، وزين الدين يحيى ابنا الفقيه النمرى ، وأبو زكريا يحيى بن علىّ بن أحمد بن محمد الخضرى المالقى ، وأبو يوسف عبد الله بن الشيخ مجد الدين أبى العباس من المسمع المذكور ، وأمين الدين أبو العباس أحمد بن عكاف بن أحمد بن عكاف الرهاوى ، وقطب الدين سليمان بن عبد الله بن عمر الزيلعى ، وشهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى الحنبلى ، وشرف الدين يعقوب بن علىّ ابن إلياس الشافعى ، وضياء الدين أبو بكر بن محمد بن أبى الفضل ، وتقى الدين رمضان بن محمد بن عبد الله الإربلى ، وصفي الدين أبو بكر بن رضى المصرى .... النابلسى ، وولده أيوب سمع جميعه .... الليلة الأولى. منه ، وصح ذلك فى يوم الأربعاء رابع شهر رمضان سنة أربع وستين وستمائة، بزاوية لب عسرون غربى جامع دمشق حرسها الله ، وكتب القارئ خادم السُّنَّة المحمدية عبد الله بن يحيى بن أبى بكر بن يوسف الغسانى ... وغفر له ولوالديه والمسلمين أجمعين ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

٧- قرأت جميع هذا الجزء وهو فى «فضل شهر رمضان» ، على الشيخ الثقة العدل القاضى تاج الدين أبى عبد الله بن الإمام العالم شباب الدين عبد السلام بن المطهر بن عبد الله بن محمد بن هبة الله بن أبى عصرون أثابه الله الجنة ، بحق سماعه فيه ، فسمع صاحبه الإمام الأجل المحدث المجتهد الفاضل علاء الدين أبو الحسن علىّ بن سالم بن سليمان العريانى

الحمصى ، وجمال الدين عبد الله بن شرتيل الصالحى ، وعبد الحق بن جعفر بن أحمد المغربى ، ومجد الدين أيوب بن عبد الله التركمانى ، وصح وثبت سلخ شهر رمضان المعظم سنة سبع وستين وستمائة بمنزل المسمع ، وكتب عبد الرحمن بن حسن بن محيى بن محمد القيسى البستى ، وفقه الله، وغفر له ، والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيراً مباركًا .

صحح ذلك ، وأجزت لهم جميع ما أرويه على شرطه عند أهله .

وكتب محمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبى عصرون ، العاقل للسانه[1].

(١) تمت السماعات ، والحمد لله وحده ، ومكان النقاط كلمات غير مقروءة . نسأل الله الهداية والعفو والعافية.

الفهارس العلمية

١- فهرست الأحاديث والآثار .

٢- فهرس الأعلام .

٣- الفهرست العام .

١- فهرست أطراف الحديث والأثر

١- فهرست الأعلام

١- الفهرست العام

الموضوع	الصفحة